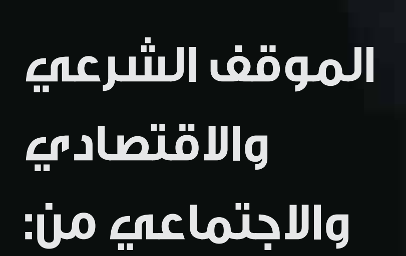


العدد ١١٨٩ - الاثنين ١٩ صفر ١٤٤٥هـ - الموافق ٢٠٢٣/٩/٤م



الإسراف







مشروع الوقف الخيري رؤية إسلامية متطورة

تبرعك لمشروع الوقف الخيري... يجعلك تساهم في جميع أوجه الخير المختلفة





كل هذا من ثمرة وقفكم - مشروع حفر بئر (كمبوديا)



www.waqfkhairy.com

تبرع أونلاين ولو بدينار واحد فقط

يمكن لعملاء زين التبرع من خلال إرسال الرقم (1) برسالة نصية بقيمة (1) دينار

أو إرسال رقم (5) برسالة نصية بقيمة (5) دينار على رقم (94044)

قرطبة - قطعة 5 - مقابل فحص العيون التابع لإدارة المرور

تلفون: 99804733 - 25310521 - فاكس: 25339067

ص.ب: 5585 - الصفاة - الرمز البريدي: 13056 - دولة الكويت

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾



الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ١١٨٩- ١٩ صفـر ١٤٤٥هـ
الاثنين - ٤ /٢٠٢٣/٩م

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
سالم أحمد الناشي

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

المقالات والآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الفرقان والمجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر

المراسلات

دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)
الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٩٩٤
٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)
فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠
حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2



طبعت في مطابع لاكي

في هذا العدد











الاشتراكات

الاشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ١٠٠ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٣٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت:

شركة الخليج للتوزيع
هاتف: ٢٤٨٣٦٦٨٠
: ٢٤٨١١٦٦٦

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية ٤ ريالات – البحرين ٣٥٠ فلسا – قطر ٤ ريالات – سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة – الأردن ٥٠٠ فلس – المغرب ٥ دراهم – الإمارات ٤ دراهم



المسارعة في طاعة الله

إن طاعة الرسول -ﷺ- من طاعة الله -تعالى- قال -جل وعلا-: ﴿مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾، وطاعة الله -تعالى- ورسوله -ﷺ- مقدمة على ما يهواه المرء وما يريده، قال الله -تعالى-: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ (الأحزاب:٣٦)، قال السعدي في تفسيره: «أي: لا ينبغي ولا يليق، ممن اتصف بالإيمان، إلا الإسراع في مرضاة الله ورسوله، والهرب من سخط الله ورسوله، وامتثال أمرهما، واجتناب نهيهما، فلا يليق بمؤمن ولا مؤمنة ﴿إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا﴾ من الأمور، وحتَّما به وألزما به ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ أي: الخيار، هل يفعلونه أم لا؟ بل يعلم المؤمن والمؤمنة، أن الرسول أولى به من نفسه، فلا يجعل بعض أهواء نفسه حجاباً بينه وبين أمر الله ورسوله».

وطاعة الرسول -ﷺ- سبب مباشر لدخول الجنة؛ فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال: «كلُّ أمتي يدخلون الجنة إلا من أبَى، قالوا: يا رسول الله، ومن يأبَى؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبَى» رواه البخاري. فأي عاقل سويٍّ يأبى دخول الجنة؟!

لذا فإن الصحابة -رضوان الله عليهم وهم أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ- كانوا أشد حرصا وسرعة في تنفيذ أوامر الله -تعالى- وأوامر نبيه -ﷺ-، ومن ذلك سرعة استجابتهم عند تحويل القبلة؛ حيث داروا وهم ركوع نحو بيت الله الحرام، ففي الحديث: «... فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وهم راكِعُونَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ -ﷺ- قِبَلَ الكَعْبَةِ؛ فَدَارُوا كَما هم قِبَلَ البَيْتِ». وعن عبدالله بن عباس -رضي الله عنه-: أنّ رسول الله -ﷺ- رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه، وقال: يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده، فقيل للرّجل بعد ما ذهب رسول الله -ﷺ-: خذ خاتمك انتفع به، قال: لا والله لا آخذه أبدا، وقد طرحه رسول الله -ﷺ» رواه مسلم.

كذلك النساء كن سراعا في إجابة أمر الله -تعالى- وأمر رسوله -ﷺ-؛ فعن عائشةَ -رضِيَ الله عنها- أنها قالت: يَرحَمُ اللهُ نِساءَ المُهاجراتِ الأُوَلَ، لَمَّا أنزَلَ اللهُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ شقَّقنَ أكنفَ مروطِهُنَّ فاختمرنَ بها.

وعن أمِّ سلَمةَ قالت: لَمَّا نزلت: ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ خرجَ نساءُ الأنصارِ كأنَّ على رؤوسِهِنَّ الغربانَ منَ الأَكْسيةِ﴾.

وهذا يدل على أن نساء المهاجرين والأنصار كن حريصات على الاستجابة لأوامر الله -عزَّ وجل-، وأوامر نبيِّه -ﷺ- مصداقا لقول ربي -جل وعلا-: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.



أخبار الجمعية

تحت شعار (أفلا يبصرون)

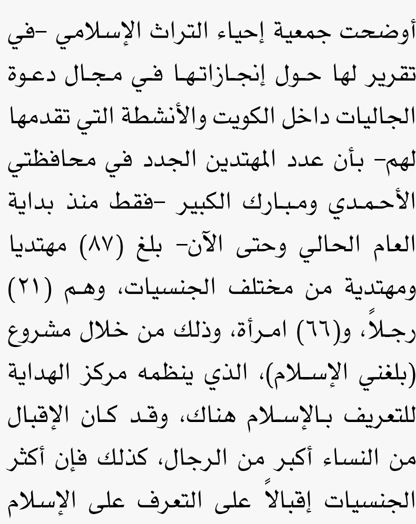
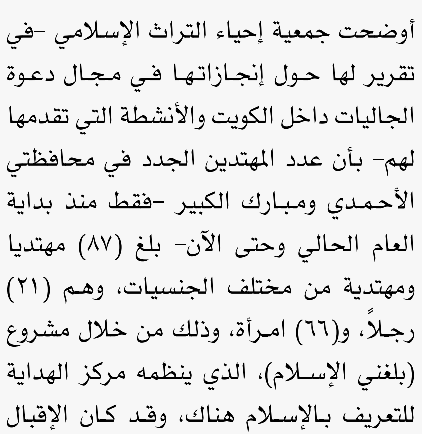
تراث العمرية وإشبيلية تنظم سلسلة من الدروس



يقيم فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي في العمرية وإشبيلية سلسلة من الدروس التوجيهية والثقافية والدعوية، وتأتي هذه السلسلة تحت شعار (أفلا يبصرون)، ومن ذلك درس أسبوعي في شرح (سلسلة أسماء الله الحسنى) ألقاه الشيخ/ د. عيسى الجاموس مساء يوم الأحد الموافق ٨/٢٧ بعد صلاة العشاء مباشرة في مسجد (نوير الوطري) بمنطقة الرحاب قطعة (٢)، كما تم بثه على حساب الانستغرام (D3wa_ omarya).

من خلال مركز الهداية للتعريف بالإسلام بالأحمدي ومبارك الكبير

٨٧ مهتديًا للإسلام على يد دعاة التراث

أوضحت جمعية إحياء التراث الإسلامي -في تقرير لها حول إنجازاتها في مجال دعوة الجاليات داخل الكويت والأنشطة التي تقدمها لهم- بأن عدد المهتدين الجدد في محافظتي الأحمدي ومبارك الكبير -فقط منذ بداية العام الحالي وحتى الآن- بلغ (٨٧) مهتديا ومهتدية من مختلف الجنسيات، وهم (٢١) رجلاً، و(٦٦) امرأة، وذلك من خلال مشروع (بلغني الإسلام)، الذي ينظمه مركز الهداية للتعريف بالإسلام هناك، وقد كان الإقبال من النساء أكبر من الرجال، كذلك فإن أكثر الجنسيات إقبالاً على التعرف على الإسلام واعتناقه هي الجنسية الهندية، ثم الفلبينية.

تستهدف تعليم الطلبة السوريين داخل سوريا

مبادرة خيرية تعليمية جديدة تطرحها إحياء التراث



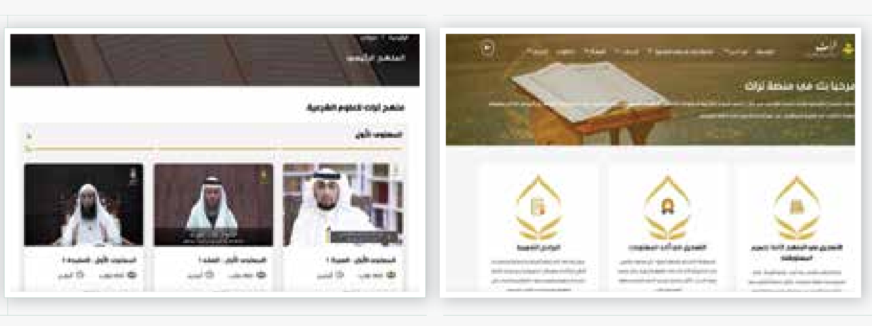
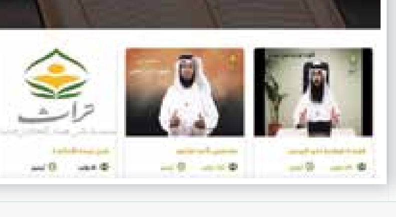
(تعليم الطلبة السوريين) إحدى المبادرات التعليمية الخيرية التي تطرحها جمعية إحياء التراث الإسلامي؛ لتوفير التعليم النظامي للأطفال السوريين الفقراء في الداخل السوري وفي مخيمات اللاجئين، وإنقاذ الكثير منهم من ظلمات الجهل والضياع، وخصوصاً الأيتام منهم بإشراف كوادر تعليمية متميزة.

وقد تم تحديد متوسط تكلفة تعليم الطالب الواحد بـ ٦٠ د.ك سنويا. قال -ﷺ-: « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا». رواه مسلم. وهذا المشروع يجوز دفع الزكاة فيه.

تراث الأندلس تستمر في درسها الأسبوعي في شرح كتاب التوحيد



يقيم فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي بالأندلس درساً أسبوعيا في شرح (كتاب التوحيد) يلقيه الشيخ/ إبراهيم الأنصاري كل يوم أحد بعد صلاة المغرب في ديوانية الفرع بالأندلس قطعة ٦.

منصة تراث منارة للوسطية والاعتدال

منذ ما يزيد عن العام والنصف، انطلقت منصة تراث للعلوم الشرعية عبر موقعها الرسمي (turath.net)، وذلك بهدف تثقيف الشريحة الغالبة من المجتمع المسلم وتهيئتها تهيئة علمية ودعوية ومهارية، ومؤصلة تأصيلا شرعيا ومنهجيا وفق الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة، بآليات عصرية وبرنامج علمي ميسر وبرامج إثرائية مساندة.

وأشار د.فرحان عبيد الشمري (المدير العام لمنصة تراث للعلوم الشرعية) أن منصة تراث للعلوم الشرعية افتتحت في يوم الثلاثاء ٧ من رجب لعام ١٤٤٣ الموافق ٨ من فبراير ٢٠٢٢؛ وذلك لنشر العلم الشرعي بين طلبة العلم والمسلمين في كل مكان مؤكداً أن منصة تراث تعتمد -في قيمها التعليمية- على التأصيل الذي اعتمده سلفنا الصالح في تقديم العلوم الشرعية، وعلى الوسطية التي دعا لها ديننا الحنيف، مشيرا بأن التعليم الرقمي الذاتي تعتمد عليه المنصة اعتمادا كبيرا؛ بحيث تتيح للطالب أن يتعلم في أي وقت وأي مكان.

وبلغة الأرقام ذكر د. فرحان عبيد الشمري، أنه -بفضل الله عز وجل وفي آخر تحديث للموقع- أن عدد الطلبة المنتسبين بلغ ٤٣٠٠ طالب من مختلف دول العالم أنجز العديد من هؤلاء الطلاب البرنامج الشرعي والتدريبي الذي تقوم عليه المنصة، ويشرف على متابعتهم ٢٧ مشرفا، يقدمون الخدمات الإدارية والتقنية والعلمية، وكذلك في مجال الاستشارات التربوية والنفسية والاجتماعية، موضحاً أن المنصة تمتلك مميزات عديدة، منها: أنها منصة تعليمية شرعية مفتوحة عبر الإنترنت ومجانية وهي متاحة للطلاب في أي وقت ومكان ومن مميزاتها سهولة التسجيل دون قيود وشروط وأنها كذلك تمتلك مواد علمية مرئية، بعضها حصري للمنصة، ويقوم على كادرها التعليمي ثلة من المشايخ والأكاديميين.

منهج شرعي تعليمي

وأوضح الشمري أن المنصة تتيح للطالب عبر منهجها الشرعي التعليمي أن يختار منهج المنصة المتكامل وهو عبارة عن عشرة مستويات في العقيدة والفقه واللغة والتفسير والحديث والتزكية وغيرها من فروع الشريعة يستطيع من خلالها الطالب متابعة هذه المستويات من الأول وحتى العاشر وكذلك يستطيع أن يختار مستوى واحدا من هذه المستويات، ويلتزم دراسة موادها، ثم يحصل على شهادة الكترونية معتمدة.

وفي سبيل تقديم الخدمات الاجتماعية للمسلمين في كل مكان، خصصت منصة تراث للعلوم الشرعية نوافذ للاستشارات التربوية والنفسية والاجتماعية التي يجيب عنها متخصصون في هذا المجال، وكذلك قامت المنصة بتخصيص نافذة للفتاوى الشرعية للرد على أسئلة الجمهور.

وبيّن الشمري أن منصة تراث للعلوم الشرعية، تتميز في متابعة سير عملية التعليم من خلال لوحة التحكم في الموقع؛ ليتمكن المشرف العلمي والإداري والتقني من متابعة مستوى إنجاز كل طالب، وتقديم التقرير الخاص به، وهذا يتيح للمنصة تقييم سير عملية التعليم في الموقع ومتابعة حركة كل طالب.

وانطلقت المنصة -منذ عام تقريبا- نحو آفاق أكثر رحابة ووصول لأكبر عدد من المستفيدين حول العالم الإسلامي؛ ولذلك بدأت بتفعيل منصات الكترونية عدة، لخدمة العلم الشرعي، ومنها: حساب التليجرام الخاص بالمنصة؛ وذلك لتقديم مجالس السماع العلمية والدورات الشرعية في كل يوم أحد، وانضم لهذا الحساب أكثر من ٥٠٠٠ آلاف متابع ومشترك فضلا عن تخصيص حسابات للتواصل مع الجمهور، كمنصة (تويتر وانستقرام وفيسبوك واليوتيوب) باسم موحد ومشترك بينها جميعا (turathq8).

وفي ختام تصريحه الصحفي ذكر د.فرحان أن المنصة قدمت تحديثات وتحسينات على المنصة مؤخرا، كتطوير الواجهة الرئيسية لكي يسهل على الطالب استخدامها استخداما ميسرا وسهل وكذلك تطوير منظومة المرئيات في المنصة لكي يتمكن الطالب من التسلسل في متابعة المواد العلمية، كما توفر -ضمن التحسينات- تحديث الموقع بلغات عدة، كالإنجليزية والهندية والأوردية فضلا عن اللغة العربية المستخدمة.

أخبار إشراقة النسائية



هذه نشرة إخبارية، تختص بأخبار قطاع العمل النسائي واللجان النسائية بجمعية إحياء التراث الإسلامي في المناطق المختلفة، وتشمل برامج دعوية وعلمية وخيرية، فضلا عن العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية والاجتماعية والبرامج التربوية.



فرع الجهراء

● أعلنت لجنة الجهراء عن دورة تجويد مكثفة لفتيات نادي لينة ابتداءً من ٢٠٢٣/٨/٢٠ يوم الأحد والثلاثاء والخميس أسبوعيا من الساعة ٤:٣٠ إلى ٦:٣٠ مساءً.

● تدعو لجنة الجهراء النساء لحضور دورة بعنوان (بدائع الفائدة من سورة المائدة) للدكتورة : صبيحة الخير الله مباشرة بعد صلاة المغرب ابتداءً من الأحد ٢٠٢٣/٩/٣ الساعة السادسة مساءً.

● يسر لجنة سعد العبد الله النسائية أن تعلن عن بدء التسجيل في نادي المبدعين الصغار للأطفال من عمر سنتين ونصف إلى خمس سنوات، من الساعة ٧:٣٠ ص إلى ١٢:٣٠م من الأحد إلى الخميس أسبوعيا.

● تعلن لجنة الجهراء النسائية عن إقامتها لدورة علمية تربوية بعنوان (قنوات الأجيال للاتصال الفعال) للدكتورة : صبيحة الخير الله يوم الأحد والثلاثاء والأربعاء تاريخ ٢٠٢٣/١٠/٤/٣/١ من الساعة ٥- ٨ مساءً.



فرع الفروانية

● أعلن نادي لينة - العارضية عن دورة للفتيات بعنوان (كبيرة بأخلاقي) ، ابتداءً من ٨/٢٢ حتى ٢٠٢٣/٩/١٤ يوم الثلاثاء والخميس أسبوعيا من الساعة ٥ إلى ٧:٣٠ مساءً.

● دعت لجنة الأندلس النساء لحضور دورة (شرح كتاب مدارج السالكين - منزلة الرجاء) للأخت الدكتورة : عبير العويد ابتداءً من يوم الأربعاء ٢٠٢٣/٨/٣٠ في تمام الساعة الخامسة مساءً.

● يسر مركز الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم في مسجد عفرة الفضلي، أن يعلن عن بدء التسجيل في حلقة السند وفق شروط مدرجة بالإعلان، للراغبات بالانضمام للحلقة ابتداءً من ٢٠صفر ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٣/٩/٥ يوم الثلاثاء أسبوعيا.

● يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم - العمرية وإشبيلية عن الدورة الخريفية ٢٠٢٣ لحلقات النساء يوم الثلاثاء أسبوعيا (أون لاين) ولحلقات الفتيات يوم الأربعاء أسبوعيا (حضوريا) بمسجد فهد عبدالله العناز، ابتداءً من ١٧صفر١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٣/٩/٣ من الساعة ٥-٧ مساءً.

● تدعو لجنة صباح الناصر النساء لحضور دورة (شرح القواعد الأربع) للشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- وشرح الشيخ عبد الرزاق البدر، وذلك على برنامج الواتساب والتلجرام، ابتداءً من ٢٠٢٣/٩/٤ يوم الثلاثاء أسبوعيا بعد صلاة الفجر بتوقيت الكويت.

● يتميز مركز حرائر - الأندلس بعنوان دورته (وناسة قبل الدراسة) للفتيات من عمر (١٣-١٧) سنة من ٢٠٢٣/٩/٥/٣ من الساعة ٥- ٧:٣٠ مساءً.

فرع العاصمة



● أعلنت لجنة الفيحاء النسائية عن فتح باب التسجيل في مركز التقوية ضمن الدورة التأسيسية والتنشيطية للغة العربية، تحت شعار (لغتي سر تفوقي) للفتيات من الثاني إلى الرابع ابتدائي في الفترة ما بين ٨/٢٠ إلى ٢٠٢٣/٩/١٢ يوم الأحد والاثنين والثلاثاء أسبوعيا من الساعة ٥ - ٧ مساءً.

● دعت لجنة قرطبة النساء لحضور مدارسة رسالة (قواعد في تزكية النفس) للشيخ عبد الرزاق البدر يوم الخميس أسبوعيا ابتداءً من ٢٠٢٣/٨/١٠ من الساعة ٥:٣٠ إلى صلاة المغرب.

● يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم - قرطبة عن فتح باب التسجيل في دورة الإتقان في الفترة من ١٧صفر إلى ١٠جمادى الآخرة ١٤٤٥ه الموافق ٩/٢- ٢٠٢٣/١٢/٢٣ يوم السبت أسبوعيا من الساعة ٩-١ ظهراً، وقد نوه المركز أن الدورة حضورياً أو عبر تطبيق الواتساب.

● تدعو حلقة الصليبيخات في مسجد الأوزاعي الفتيات من (الصف الثاني الابتدائي إلى الصف التاسع) للتسجيل في دورة الحفظ ابتداءً من ٢٠٢٣/٩/٦ يوم الأربعاء أسبوعيا من الساعة ٤ - ٦ مساءً.

● يعلن مركز التنوير بالإسلام - قرطبة عن تقديمه لدروس من رياض الصالحين بمختلف اللغات يوم الاثنين أسبوعيا من ٩/٢٥- حتى ٦ /٢٠٢٣/١٠ بتوقيت مكة المكرمة عبر تطبيق الزوم.

● وكما يعلن مركز التنوير بالإسلام - قرطبة عن بدء التسجيل في

نادي أطفال الجاليات من عمر ٦- ١١ سنة، يوم السبت أسبوعيا من الساعة ٩ صباحاً إلى ١ ظهراً.

● وكذلك يعلن المركز عن افتتاحه لبرنامج التربية للفتيات من عمر(١٢- ١٨ سنة) ابتداءً من ٢٠٢٣/٩/٢ إلى ٢٠٢٤/٦/١ عبر برنامج الزوم والفيس في داخل الكويت وخارجها؛ حيث يتضمن البرنامج شرحاً للأصول الثلاثة وأركان الإيمان وكتاب التوحيد فضلا عن فقه الطهارة والصلاة، وذلك من الساعة ١ ظهراً إلى ٦ مساءً بتوقيت مكة المكرمة يوم السبت أسبوعيا.

فرع حولي



● أعلن نادي لينة- بيان الفتيات عن برنامجه الصيفي (اصنعي نجاحك) الذي تخلله دورة تأسيسية مكثفة وبرامج تعليمية وترفيهية ابتداءً من ١٣/٨- ٢٠٢٣/٩/١١.

● تعلن لجنة الرميثية والسالمية عن بدء التسجيل في حلقات مسجد سلمان الفارسي لفئة الفتيات والنساء في شهر سبتمبر ٢٠٢٣ يوم الاثنين والأربعاء أسبوعيا من الساعة ٥:٣٠ – ٧:٣٠ مساءً.

● يسر لجنة حطين أن تدعو النساء لحضور دورة بعنوان (هل نحن مسيرون أم مخيرون؟) للأخت : مريم السعيد ابتداءً من ٢٠٢٣/٩/٣ يوم الأحد أسبوعيا الساعة ٥:٣٠ مساءً.

● تعلن لجنة بيان للنساء عن دورة (وقفات مع عقيدة أهل السنة والجماعة) للأخت : نجلاء با سعد يوم الثلاثاء أسبوعيا ابتداءً من ٢٠٢٣/٩/٥.

● يتشرف مركز موضي السلطان الوقفي بدعوة النساء لحضور دورة (العقيدة الواسطية) للأخت : سناء الحمود ابتداءً من ٩/٣ إلى ٢٠٢٣/١٢/٢٤ يوم الأحد أسبوعيا الساعة الخامسة مساءً.

فرع الأحمدي



● أعلنت لجنة هدية النسائية عن افتتاحها لتعليم كبار السن حفظ القرآن الكريم، وتعليم اللغة العربية، يومي الأحد والأربعاء أسبوعيا، ابتداءً من شهر أغسطس ٢٠٢٣ من الساعة الخامسة إلى السابعة مساءً.

● أعلن نادي لينة – هدية عن دورته بعنوان (الدرة والفرائد) للفتيات من عمر ٦ سنوات إلى ١٢ سنة ابتداءً من ٢٠٢٣/٨/٢٩ يوم الثلاثاء أسبوعيا.

● يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم – الصباحية عن دورة حلقة الرياحين للبنات من (٤- ١٦) سنة، وللبنين من (٤- ٥) سنوات ونصف من الساعة ٤:٣٠ إلى ٦:٣٠ مساءً يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء أسبوعيا، ابتداءً من شهر سبتمبر ٢٠٢٣م.

● تدعو حلقة رواق العلم – الصباحية النساء لحضور دورة (تعظيم الصلاة)، للأخت : ليلى خضر ولحضور شرح كتاب (الوابل الصيب) للأخت : وفيقة القطيفي، ابتداءً من ٢١ صفر ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٣/٩/٦م يوم الأربعاء أسبوعيا الساعة ٤:٣٠ مساءً.

● تدعو حلقة أنوار السنة – الصباحية النساء لحضور دورة (الأخلاق بين الطبع والتطبع) للأخت : ليلى الخضر ولمدارسة كتاب (بهجة قلوب الأبرار) للأخت : ضياء العبد الحافظ ابتداءً من ٢٠٢٣/٩/٥ يوم الثلاثاء أسبوعيا الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

● يتميز مركز حرائر – الصباحية بتقديم دورة بعنوان (ورقة تقريرك مميزة) تقديم : أ موضي عبد الرحمن السليم ابتداءً من يوم الأربعاء ٢٠٢٣/٩/٢٠ من الساعة ٥– ٨ مساءً.

● يعلن نادي المبدعين الصغار- الصباحية عن فتح باب التسجيل للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) للأولاد والبنات من عمر سنتين إلى خمس سنوات ونصف من الساعة ٧:٣٠ إلى ١ ظهراً.

● تعلن لجنة هدية النسائية عن بدء التسجيل في نادي السنابل والتميز للأطفال من عمر ٤ سنوات وللأولاد (الصف الأول – الثاني الابتدائي) والبنات (من الصف الأول إلى السادس الابتدائي) ابتداءً من ٢٠٢٣/٩/٣ من الأحد إلى الأربعاء أسبوعيا من الساعة ٤:٣٠ إلى ٧:٣٠ مساءً.

● يعود نادي المبدعين الصغار – هدية بالبهجة والسرور باستقبال الأطفال من عمر ٣ إلى ٥ سنوات ونصف ابتداءً من ٢٠٢٣/٩/٣ يوميا من الساعة ٧ صباحاً إلى ١ ظهراً.

● وكذلك تعلن لجنة هدية عن بدء التسجيل في نادي نبع الحنان للأطفال من عمر ١٠ شهور إلى سنتين صباحاً ومساءً يوميا من الساعة ٧ إلى ١ ظهراً ومن ٤:٣٠ إلى ٧:٣٠ مساءً.

فرع مبارك الكبير



● أعلن نادي المبدعين الصغار- القصور عن بدء التسجيل في نادي (اقرأ ورتل) للأطفال بنين وبنات من عمر ٣ إلى ٦ سنوات، ابتداءً من ٢٠٢٣/٨/١ من الأحد إلى الأربعاء من الساعة ٥ – ٨ مساءً.

● يسر مركز حفاظ الحديث بالتعاون مع محافظة مبارك الكبير أن يدعو النساء الكويتيات للتسجيل في مسابقة حفظ خمسين حديثاً في السعادة، على أن يكون موعد التسميع حضوريا يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/٩/١٩.

● تعلن لجنة القصور النسائية عن أنشطة حلقة زاد المتقين الصيفية ابتداءً من ٩/٥ إلى ٢٠٢٣/٩/٢٦ يوم الثلاثاء أسبوعيا من الساعة الخامسة مساءً.

● تعلن لجنة القصور النسائية عن بدء التسجيل لعام (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م) في نادي المبدعين الصغار للأطفال من عمر سنتين ونصف إلى ٥ سنوات ابتداءً من ٢٠٢٣/٩/١.

دروب الخير

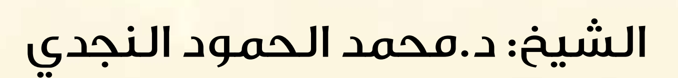
● تعلن إدارة العمل النسائي -عبر البث المباشر- عن جديد دورات دروب الخير بعنوان (قيمتنا بقيمنا) جولة في رياض القيم من خلال سورة النور للأخت : فوزية الماجد في شهر سبتمبر ٢٠٢٣ يوم الخميس أسبوعيا في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

شرح كتاب الصيام من مختصر مسلم

باب: في قوله -تعالى-:

﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾

(البقرة:١٨٤)



عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ -رضي الله عنه- قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (البقرة: ١٨٤). كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ، حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا؛ فَنَسَخَتْهَا. الحديث (رواه مسلم في الصيام ٢/٨٠٢) باب: بيان نسخ قوله -تعالى-: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾، بقوله: ﴿فَمَن شَهِدَ منكم الشهرَ فليصمه﴾. ورواه البخاري في التفسير (٤٥٠٧) باب: ﴿فمن شَهِدَ منكم الشهر فليصمه﴾.

يَقولُ سَلمةُ بنُ الأكوَعِ -رضي الله عنه-: لمَّا نَزلَت آيةُ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (البقرة: ١٨٤)، ومعناها: أنّ مَن يُطيقونَ الصَّومَ، أي: الذين يَستطيعون الصّوم، ولَيسَ لَهم عُذرٌ، وهُم الأصحَّاءُ، ومَن لَيسَ بهم مَرَضٌ أو علَّةٌ، وأرادوا الفطر؛ فَفديَةُ ذلكَ: إطعامُ مسكينٍ عَن كُلِّ يوم، فكانَ مَن أرادَ أنْ يُفطِرَ؛ يَفتَدي بأنْ يُطعمَ مسكينًا عن كُلِّ يوم، وكانَ هذا الأمرُ في بَدءِ الإسلامِ؛ حيثُ جعلَ اللَّه -تعالى- الصّيام على التَّخييرِ، مَنْ شاءَ صَام، ومَنْ شاء أفْطرَ وفَدَى، وهو تيسيرٌ منَ الله -تعالى- على عِبادِه، وتَدرّج في فَرْضِ الصّوم، حتَّى نَزلت الآيَةُ الَّتي بعْدَها، وهيَ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (البقرة: ١٨٥)، فنَسَخَت- في قول جمهور أهل العلم- تخييرَ القادرِ على الصّيام في الصّيام أو عَدَمه، وصارَ الصِّيامُ فَرضاً على الكلِّ، إلَّا مَنْ لم يَستطِعْ، ويدل على هذا المعنى ما رواه سلمة بن الأكوع -رضي الله عنه- هنا.

الصحيحُ المُقيم الذي يُطيق الصّيام

قال الحافظ ابن كثير:... وأمّا الصحيحُ المُقيم الذي يُطيق الصّيام، فقد كان مُخيراً بين الصّيام وبين الإطعام، إنْ شاء صام، وإنْ شاء أفْطر، وأطعمَ عن كلّ يوم مسكيناً، فإنْ أطْعمَ أكثرَ مِنْ مسكين عن كلِّ يوم، فهو خير، وإنْ صَامَ فهو أفضل من الإطعام، قاله ابن مسعود، وابن عباس، ومجاهد، وطاووس، ومقاتل بن حيان، وغيرهم من السلف؛ ولهذا قال -تعالى-: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٨٤).انتهى.

وقال السّعدي في تفسير هذه الآية: هذا في أول الأمر وفي ابتداء فَرْض الصيام، لمّا كانوا غير مُعتادين للصّيام، وكان ابتداءُ فَرْضه حَتماً فيه مَشقّة عليهم، درَّجهم الربُّ الحكيم بأسْهل ما يكون، وخُيّر المُطيق للصّوم بين أنْ يَصُوم وهو الأفضل والأكمل، أو يُطْعم ويُجْزئه، ثمّ لمّا تمرّنوا على الصّيام، وكان ضَرورياً على المُطيقين فَرَضه عليهم حتماً.

وقيل إنّ قوله: وعلى الذين يُطيقونه.. أي: يَتكلّفون الصّيام، ويَشقّ عليهم مشقةً لا تُحتَمل، كالكبير والمريض والمَيئوس مِنْ بُرئه، فديةٌ طَعامُ مِسْكين عن كلّ يوم يفطره. انتهى.

حال الصَّحابة -رضي اللهُ عنهُم- في أوَّل أمر الصِّيام

وفي هذا الحَديث: بَيانُ أنَّ الصَّحابة -رَضي اللَّه عنهُم- في أوَّلِ أمر الصِّيام لَم يَكونوا قدْ تدرَّبوا على الصِّيام، فلَمَّا أُمروا به رَحمةً منَ اللَّه -سُبحانَه- بهِم، كانَ الخيارُ لهم: إمَّا أنْ يَصوموا، وإمَّا أنْ يُفطِروا ويُطعِموا مَكانَ كُلِّ يوم مِسكينًا.

أَحْوالُ الصِّيام

وروى الْإِمَامُ أَحْمَدُ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رضي الله عنه- قَالَ: أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ، وأُحِيلَ الصِّيَامُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ؛... قال: وأَمَّا أَحْوَالُ الصِّيَامِ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَجَعَلَ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَصَامَ عَاشُورَاءَ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِ الصِّيَامَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ (البقرة: ١٨٣).

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ فَكَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَطْعَمَ مِسْكِينًا، فَأَجْزَأَ ذَلِكَ عَنْهُ. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْزَلَ الْآيَةَ الْأُخْرَى: ﴿شَهْرُ

● الصَّحابةَ رَضي اللَّه عنهُم في أوَّل أمر الصِّيام لم يَكونوا قدْ تدرَّبوا على الصِّيام فلمَّا أُمروا به كانَ الخِيارُ لهم إمَّا أنْ يَصوموا وإمَّا أنْ يُفطروا ويُطعموا مَكانَ كُلِّ يَوم مسكينًا

● التّدرّج في تَشْريع الصّوم كان تسهيلًا على المُكلّفين فكانَ أول ما شُرع مَنْ أراد أنْ يَصومَ صَام ومَنْ أرادَ أنْ يُطْعِم أطْعمَ وأفْطر

رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فيه الْقُرْآنُ﴾، إِلَى قَوْله: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾، فَأَثْبَتَ اللَّه صيامَه عَلَى الْمُقيم الصَّحيح، ورخَّصَ فيه للمَريض والمُسَافِر، وثَبَّتَ الإطعامَ للكَبِيرِ الذي لَا يَسْتَطِيعُ الصِّيَامَ، فَهَذَانِ حَالَانِ.

كانُوا يأكُلونَ ويشْرَبُونَ

قَالَ: وكَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ ويَأْتُونَ النِّسَاءَ ما لَمْ يَنَامُوا، فَإِذَا نَامُوا امْتَنَعُوا، ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: صِرْمَةُ، كَانَ يَعْمَلُ صَائِماً حَتَّى أَمْسَى، فَجَاءَ إِلَى أَهْله فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ نَامَ فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ، حَتَّى أَصْبَحَ فَأَصْبَحَ صَائِماً، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّه -ﷺ- وقَدْ جَهِدَ جَهْداً شَدِيداً، فَقَالَ: ما لِي أَرَاكَ قَدْ جَهِدْتَ جَهْداً شَدِيدا؟ قَالَ: يا رَسُولَ اللَّه، إِنِّي عَمِلْتُ أَمْسِ، فجئتُ حينَ جئتُ فألقيتُ نَفْسِي، فَنِمْتُ فَأَصْبَحْتُ حِينَ أَصْبَحْتُ صَائِماً. قَالَ: وكَانَ عُمَرُ قَدْ أَصَابَ مِنَ النِّسَاءِ بَعْدَ ما نَامَ، فَأَتَى النَّبِيَّ -ﷺ- فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّه -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾، إِلَى قوله: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾. وأخرجه أَبو دَاوُدَ، والحاكمُ.

صيام عاشوراء

وأَخْرَجَ البُخاريُّ ومسلمٌ: مِنْ حَديث عائشَةَ أَنَّها قَالَتْ: كَانَ عَاشُورَاءُ يُصَامُ، فَلَمَّا نَزَلَ فَرْضُ رَمَضَانَ كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ، وممّن اختار أنّ الآية مَنْسوخة: الإمام الطّبري، وأبو حيان، وابن كثير وغيرهم، وذهبَ جَمعٌ منَ العُلماء إلى أنّ الآية مُحكَمةٌ وغيرُ مَنْسُوخة.

قال الطّبري: «وقالَ آخرون- ممن قرأ ذلك ﴿وَعلى الذين يُطيقونه﴾- لم يُنسخ ذلك ولا شيء منه، وهو حُكم مُثبتٌ من لَدُنْ نزلت هذه الآية إلى قيام السّاعة، وقالوا: إنّما تأويل ذلك: وعلى الذين يطيقونه - في حالِ شَبابهم وحَداثتهم، وفي حال صحّتهم وقوتهم- إذا مَرضُوا وكبروا، فَعَجَزوا منَ الكِبَر عن الصّوم، فديةُ طَعام مسكين، لا أنَّ القومَ كان رُخِّص لهُم في الإفْطار، وهُم على الصّوم قادرُون إذا افتدوا.

وروى السدي: ﴿وَعلى الذين يطيقونه فديةٌ طعامُ مسكين﴾ قال: أما الذين يطيقونه، فالرجلُ كان يطيقه وقد صام قَبل ذلك، ثم يعرض له الوَجع أو العطش أو المرض الطويل، أو المرأة المرضعُ لا تستطيع أن تصوم، فإن أولئك عليهم مكانَ كل يوم إطعام مسكين، فإن أطعم مسكينًا فهو خيرٌ له، ومن تكلف الصيام فصامه فهو خيرٌ له.

وروى عن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: إذا خَافت الحاملُ على نفسها، والمُرضع على ولدها في رمضان، قال: يُفطران ويُطعمان مكانَ كل يوم مسكينًا، ولا يقضيان صومًا. انتهى؛ وقالَ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا: عَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: ﴿وعلى الذين يُطَوَّقُونه فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَتْ مَنْسُوخَةً، هُوَ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا، فَيُطْعِمَانِ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا.

والذي يَظْهر والله أعلم: أنّ الآيةَ مُحْكمة وليستْ مَنْسُوخة، وأنّ معنى ﴿يُطِيقُونه﴾: لا يُطيقونه؛ بتقدير «لا» النّافية، وعليه فتكونُ الآية مُحْكمة، ويكونُ وُجُوب الإطعام على العَاجز عن الصّوم، كالهَرم والزّمن.

قواعد تَعْضدُ هذا التّرْجيح

ومِنَ القَواعد التي تَعْضدُ هذا التَّرجيح، قاعدة: «القولُ الذي يَدلُّ عليه السّياق، أوْلى مِنَ غيره»، وسياق الآية في أوّله؛ يُخاطبُ المُكلّفين بالصّيام، فالله -تعالى- يقول في الآية قبلها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾، أي: فُرِضَ، وجاءت الآية بعد ذلك في أحْكام المَريض والمُسَافر، وأنّه إذا تعذّر عليهما الصّوم، فلهُما القَضاء في أيام أخَر، فمن المُفترض أنْ تكونَ الآيةُ بعدها فيمَنْ لا يَقْدرُون على الصّيام، كالهَرم، أو المُرْضع، أو الحامل.

فممَّا يَلْتَحِقُ بِهَذَا الْمَعْنَى: الحَاملُ والمُرْضعُ، إِذَا خَافَتَا عَلَى أَنْفُسهما أَوْ وَلَدَيْهِما، ففيهما خِلَافٌ كَثِيرٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: يُفْطِرَانِ وَيَفْدِيانِ وَيَقْضِيانِ. وقِيلَ: يَفْدِيَانِ فَقَطْ، وَلَا قَضَاءَ.

وقِيلَ: يَجِبُ عليهما الْقَضَاءُ بِلَا فِدْيَةٍ، وهو الصّحيح.

فوائد الحديث

١- ثُبوتُ النّسخ في القُرآن، وقد أجْمعت الأُمّة على ذلك، ودلّ عليه قوله -تعالى-: ﴿ما نَنْسخ مِنْ آية أَوْ نُنْسها نَأت بخَير منْها أو مثْلها﴾ (البقرة: ١٠٦).

٢- بيانُ نَسْخ التّخيير بينَ الصّوم والفِدْية لَمن أطاقَ الصّوم.

٣- التّدرّج في تَشْريع الصّوم، تسهيلًا على المُكلّفين، فكانَ أول ما شُرع: مَنْ أراد أنْ يَصومَ صَام، ومَنْ أرادَ أنْ يُطْعم أطْعمَ وأفْطر، حتّى إذا ألفُوه، وسَهُل عليهم، نَزَل قوله -تعالى-: ﴿فَمَنْ شَهِدَ منكم الشَّهْرَ فَلْيَصُمه﴾، فأوجبَ الله عليهم صِيامه، ونَسخ الفدْية.

٤-الدّلالة على أنّ ترتيبَ الآياتِ في القرآنِ توقيفي.



هذه محاضرة ألقاها سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -يرحمه الله- في جامعة أم القرى بمكة المكرمة في شهر رجب عام ١٤٠٩هـ (مارس ١٩٨٩). (مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز: ٤/ ٧٩) بين فيها أخلاق العلماء وما ينبغي أن يسيروا عليه؛ تأسيا بإمامهم الأعظم وقدوتهم في كل خير، نبينا محمد بن عبدالله -صلى الله عليه وسلم-، رسول رب العالمين، وقائد الغر المحجلين، وإمام الدعاة إلى سبيل الله أجمعين، وكانت المحاضرة بعنوان (أخلاق أهل العلم)، ومجلة الفرقان تستعرض هذه المحاضرة القيمة على ثلاث حلقات رغبة في نشر العلم وتعزيز دور العلماء.

أهل الإيمان والعلم يصبرون على الشدائد في طاعة الله وفي ترك معصيته وتبليغ رسالته

توحيد الله واتباع الرسول -صلى الله عليه وسلم

لابد من توحيد الله ومن اتباع الرسول -صلى الله عليه وسلم-، ولابد من وصل هذا بذاك، وذلك بتحقيق الشهادتين: شهادة ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وهكذا يُتبعون الإيمان بالعمل، ومن ذلك بر الوالدين وصلة الرحم، ويخشون ربهم الخشية التي تعينهم على طاعة الله، وتمنعهم من المعصية، يخشونه -سبحانه- خشية حقيقية، لا مجرد دعوى تؤثر في قلوبهم، وتجعلها خاشعة لله خاضعة له، معظمة لحرماته تاركة نواهيه، ممتثلة أوامره، هكذا أهل العلم والإيمان، يخشون ربهم الخشية التي تثمر المتابعة، وتؤدي إلى الحق وترك الباطل {وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ} (الرعد:٢١) هذا من كمال الخشية وخوفهم من سوء الحساب؛ ولهذا أعدوا العدة واستقاموا على الطريق خوفا من سوء الحساب يوم القيامة.

الصبر على الشدائد والصلاة

ثم ذكر -سبحانه- الصفتين السادسة والسابعة، فقال -سبحانه وتعالى-: {وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ} (الرعد:٢٠) الآية، صبروا على طاعة الله، وصبروا عن محارم الله، لا تجلدا ولا عن رياء، ولكن ابتغاء وجه الله، وابتغاء الزلفى لديه، هكذا أهل الإيمان وأهل العلم بالله، يصبرون على الشدائد في أداء طاعة الله، وفي ترك المعاصي، وبتبليغ رسالة الله، مع إقامتهم للصلاة وعدم التفريط في شيء مما أوجب الله عليهم من هذه العبادة العظيمة التي هي عمود الإسلام، وأدوها كما أمر الله.

الاحسان ودرء السيئة بالحسنة

ثم ذكر -سبحانه- الصفة الثامنة والتاسعة فقال: {وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ} (الرعد:٢٢) والمعنى أنهم مع هذا ينفقون في مرضاته وفي الإحسان لعباده سرا وعلانية، شيء يراه الناس وشيء لا يراه الناس، يبتغون فضل الله ويبتغون رحمته وإحسانه من الزكاة وغيرها، يؤدون الزكوات، وينفقون في وجوه الخير مما أعطاهم الله -سبحانه-، وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ، يدرءون بالحسنات السيئات لكمال صبرهم وتحملهم وكظمهم الغيظ، هكذا العلماء بالله وهكذا الصلحاء من عباده، قال الله تعالى: {أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ} (الرعد:٢٢) لهم العاقبة الحميدة، فسرها -سبحانه- بقوله: {جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ} (الرعد:٢٣) من ثوابهم على هذه الأعمال السابقة أن الله يشملهم وآباءهم وذرياتهم وأزواجهم بفضله -سبحانه وتعالى- ورحمته؛ فالاستقامة على أمر الله وأداء حقه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والثبات على الحق والصبر في ذلك ودرء السيئة بالحسنة، كل هذا من أسباب صلاح العبد وصلاح آبائه وأزواجه وذريته، واجتماعهم في دار كرامته، وزيارة الملائكة لهم مسلمين عليهم ومرحبين بهم.

هداية الوالدين والزوجة والذرية

ومن نعم الله العظيمة على العبد أن يكون سببا لهداية أبيه وأمه وزوجته وذريته، وهكذا من نعم الله العظيمة على المرأة أن تكون سببا لهداية زوجها وأبيها وأمها وأولادها، ويعلم من الآية الكريمة أن دخول الآباء والأزواج والذريات الجنة مع أقاربهم، إنما هو بسبب صلاحهم لا لمجرد النسب والقرابة، ولكن

● إن الفوز بالجنة والنجاة من العذاب يحصل بعد توفيق الله ورحمته بأسباب الصبر على طاعة الله والصبر عن محارمه والإقبال عليه والإخلاص وطلب التوفيق والهداية مع الصبر في سبيل الحق.

بسبب الصلاح والاستقامة والاجتهاد في طاعة الله، التي هي أعظم واسطة في صلاح العبد وأقربائه وزوجاته وذرياته، واجتماعهم في دار كرامته، وهذه الآية الكريمة تشبه قوله -تعالى في سورة سبأ-: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إلا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ (سبأ:٣٧) وقوله -تعالى في سورة الحجرات-: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خبير﴾ (الحجرات:١٣).

الفوز بالجنة والسلامة من النار

وهكذا ما جاء في معنى ذلك من الآيات الكريمات، كلها تبين أن المنازل العالية والفوز بجنات النعيم والسلامة من عذاب الله وغضبه، كل ذلك لا يحصل بمجرد الأماني والدعوة، ولا بالأنساب والدعوة، إنما يحصل ذلك بعد توفيق الله ورحمته بأسباب الصبر على طاعة الله، والصبر عن محارمه، والإقبال عليه -سبحانه وتعالى-، والإخلاص له في العمل، والضراعة إليه بطلب التوفيق والهداية، مع صبرهم على الشدائد والمشاق في سبيل الحق، وصبرهم على المصائب، بهذا كله حصل لهم الخير العظيم والفوز بدار النعيم، وهكذا ينبغي لأهل الإيمان وأهل العلم والهداية أن يتخلقوا بهذه الأخلاق العظيمة، ويسيروا عليها حتى تكون لهم العاقبة الحميدة، وحتى تكون لهم عقبى الدار، فلا بد من صبر ولا بد من إخلاص، ولا بد من صدق، قال -تعالى في سورة الإنسان-: ﴿وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ (الإنسان:١٢) وقال -سبحانه في سورة المؤمنون-: ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (المؤمنون:١١١)

وقال في سورة الفرقان لما ذكر صفات عباد الرحمن العظيمة: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلامًا﴾ (الفرقان:٧٥).

الخير لا يحصل من دون عمل وصبر

فهذه الخصال الحميدة التي ذكرها في قوله: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا﴾ (الفرقان:٦٣)، حصلت لهم بصبرهم على طاعة الله، وصبرهم عن محارم الله، وصبرهم على المصائب، فلابد من العناية بهذا الأمر، وأن نعد له عدته، ولابد أن يعلم طالب العلم أنه لا بد من الصبر، وأن الأعمال العظيمة والخير الكثير لا يحصل بمجرد الدعوى والرغبة والتمني من دون عمل وصبر.

العلم النافع والعمل الصالح

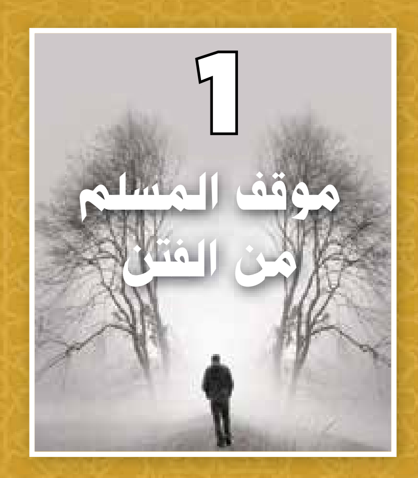
أسأل الله -تعالى- بأسمائه وصفاته أن يوفقنا وسائر المسلمين للعلم النافع والعمل الصالح، وأن يرزقنا جميعا التخلق بأخلاق أهل العلم والإيمان، أخلاق الرسل وأتباعهم بإحسان، وأن يزيدنا وجميع المسلمين من العلم النافع والعمل الصالح والبصيرة النافذة، وأن يعيذنا جميعا من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، كما نسأله -سبحانه- أن يوفق القائمين على أمور المسلمين في كل مكان لكل ما فيه رضاه وصلاح العباد، وأن يصلح قادة المسلمين ويعينهم على طاعة الله ورسوله، وأن يوفقهم لتحكيم شريعته، والالتزام بها والتحاكم إليها، والحذر مما يخالفها، كما أسأله -عز وجل- أن يصلح أحوال المسلمين في كل مكان، وأن يمنحهم الفقه في الدين، وأن يعينهم على ذكره وشكره وحسن عبادته، وأن يعيذنا وسائر المسلمين من كل ما يخالف شرعه، إنه -جل وعلا- ولي ذلك والقادر عليه.

● لابد من توحيد الله ومن اتباع الرسول ﷺ ولابد من وصل هذا بذاك وذلك بتحقيق الشهادتين: شهادة ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله

● من صفات العلماء أن يتبعوا الإيمان بالعمل ومن ذلك بر الوالدين وصلة الرحم وخشية ربهم الخشية التي تعينهم على طاعة الله وتمنعهم من معاصيه بحيث يخشونه -سبحانه- خشية حقيقية

● هكذا أهل العلم والإيمان يخشون ربهم الخشية التي تثمر المتابعة وتؤدي إلى الحق وترك الباطل وخوفهم من سوء الحساب ولهذا أعدوا العدة واستقاموا على الطريق

● من أسباب صلاح العبد وصلاح آبائه وأزواجه وذريته واجتماعهم في دار كرامته وزيارة الملائكة لهم مسلمين عليهم الاستقامة على أمر الله وأداء حقه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والثبات على الحق والصبر في ذلك ودرء السيئة بالحسنة



إعداد: القسم العلمي بالفرقان

هذه محاضرة ألقاها الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- يوم الاثنين الرابع من شهر محرم عام خمسة عشر وأربع مئة وألف، خلال الاحتفاء بالمسابقة التي جرت في مسائل تتعلق بالعقيدة في جامع الأمير خالد بن سعود في مدينة الرياض.

أدلة الكتاب والسنة سدت كل الذرائع المؤدية للفتنة خير كانت أم شر

الفتنة تكون بالخير بما ينعم الله به على العبد من صحة في البدن، وسلامة في العقل، ونمو في المال، وكثرة في الأموال، وغير ذلك، وهذه الفتنة قد تكون أشد فتنة من الفقر، كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا، ولقد صدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

أولا: الفتنة التي تكون بالخير

هذه الفتنة تكون أولا فيما يتعلق بالشهوات المختلفة من حاجة البدن من الطعام والرغبات:

(١) فتنة النساء

أما فتنة النساء، فقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ما تركت بعدي في الناس فتنة أضر على الرجال من النساء»، وقال: «إن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء»، وهذه الفتنة لها أسباب ولها دواع، وكلما كثرت أسبابها ودواعيها، وانتفت موانعها كانت الفتنة بها أشد وأعظم.

فمن الأسباب مثلا: أن تخرج النساء سافرات الوجوه، متجملات الثياب، متطيبات الرائحة، في الأسواق وتخالط الرجال، فإن هذا من أسباب الشر والفتن؛ ولهذا قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في النساء اللاتي يخرجن إلى المساجد للعبادة والصلاة قال: «وليخرجن تفلات» أي: غير مطيبات ولا متبرجات بزينة.

وقال -صلى الله عليه وسلم-: «أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة»، وإنما خص هذه الصلاة بناء على الواقع، وإلا فجميع الصلوات مثل صلاة العشاء، فأيما امرأة أصابت بخورا فلا تخرج من بيتها لا إلى المساجد، ولا إلى المدارس، ولا إلى قضاء الحاجات، بل تخرج غير متطيبة ولا متبرجة بزينة؛ لأنها إن خرجت متطيبة أو متبرجة بزينة كان ذلك من أسباب الشر والفتنة.

سد الذرائع التي تؤدي إلى الفتنة

ولذلك جاءت النصوص بسد جميع الذرائع التي تؤدي إلى هذه الفتنة، فنهى النبي -صلى الله عليه وسلم- أن تسافر امرأة بلا محرم، ونهى أن يخلو رجل بامرأة بلا محرم؛ لأن السفر مظنة البلاء والشر والفتنة، فكان لا بد أن يكون للمرأة محرم إذا سافرت، سواء سافرت إلى عبادة كالحج والعمرة، أم إلى زيارة قريب أم إلى عيادة مريض، أم إلى أي غرض من الأغراض، فإنها لا تسافر إلا بمحرم؛ خوفا من الفتنة.

ولقد تساهلت النساء اليوم في هذا، فصار بعضهن يسافرن بلا محرم، بناء على الثقة بأنفسهن، وعلى الثقة في من يصحبهن في السفر، وهذه الثقة إذا قدر السلامة معها فإنه قد يأتي سفر لا يمكن أن تكون السلامة معه؛ ولهذا لما خطب النبي -صلى الله عليه وسلم- وقال: «لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم»، فقام رجل فقال: يا رسول الله، إن امرأتي خرجت حاجة، وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا، فقال: انطلق فحج مع امرأتك»، ولم يقل له: هل المرأة شابة أم عجوز؟ هل هي جميلة أم قبيحة؟ هل معها نساء أم لم يكن معها نساء؟ هل هي آمنة أم خائفة؟ بل قال: اترك الغزو، وانطلق، وحج مع امرأتك.

(٢) فتنة المأكل والمشرب

ومن الفتن في شهوة المأكل والمشرب: الربا، والربا ربح يسير سهل، وربما يكون كثيرا، يكون



● جاءت النصوص بسد جميع الذرائع التي تؤدي إلى الفتنة بالنساء فنهى النبي ﷺ أن تسافر امرأة بلا محرم ونهى أن يخلو رجل بامرأة بلا محرم

فيه المطمع، فالنفس تفتتن به؛ لأنه لا يحتاج إلى عناء، فالمرابي مثلا يتعامل بالربا وهو جالس على كرسيه، ويحصل على الفائدة، وربما تكون كثيرة، ثم إنه يكثر الورود عليه إذا فتح الباب للناس وافتتنوا به، ولهذا جاءت النصوص القرآنية والنبوية في التحذير منه وبيان خطره: قال الله -تبارك و-تعالى--: ﴿يأيها الذين ءامنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا إن كنتم مؤمنين (٢٧٨) فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون﴾ (البقرة: ٢٧٨-٢٧٩) وأخبر أن من عاد إلى الربا بعد العلم فإنه من أصحاب النار، فقال: ﴿ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ (البقرة: ٢٧٥)، ولعن النبي -ﷺ- آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه، وقال: «هم سواء». واللعن هو الطرد والإبعاد عن رحمة الله.

سد الطريق إلى الربا

وقد سد النبي -ﷺ- كل باب وكل طريق يوصل إليه، حتى جعل بيع العينة من أسباب الذل للأمة؛ إذ قال -ﷺ-: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم بأذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد - سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه من قلوبكم حتى ترجعوا إلى دينكم». والعينة هي تحايل على الربا، صورتها الإباحة وهي حرام. مثالها: أن تبيع على شخص سلعة بمئة ألف إلى أجل، ثم تشتريها منه نقدا بثمانين ألفا، فصورة هذه المعاملة صورة مباحة: بعت عليه بينا بمئة ألف إلى سنة أو سنتين، ثم اشتريته نقدا بثمانين، فهذا بيع وشراء، لكن حقيقته أنني أعطيته ثمانين بمئة، وأدخلت هذا العقد الصوري بين هذا وهذا، أي: جعلت ظاهره الصحة، ولكن حقيقته البطلان، فكل حيلة يتحيل بها الإنسان على الربا فإنها لا تمنعه من الوقوع في إثمه.

تيسير أكل الحرام

ومن الفتنة في المأكل والمشرب أيضا: أن ييسر للإنسان أكل الحرام، ويسهل له، فإن ذلك من الفتنة؛ فقد ييسر الله لك الحرام؛ ليعلم -عزوجل- هل تخافه أو لا تخافه؟

وأضرب مثلا لذلك في قوله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ﴾ (المائدة: ٩٤)، معنى الآية: أن المحرم يحرم عليه الصيد؛ لقوله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ (المائدة: ٩٥)، فأراد الله -تعالى- أن يبتلي الصحابة بشيء من الصيد تناله الأيدي والرماح، فتناله الأيدي إن كان من السائر، وتناله الرماح إن كان من الطائر، مع أن الأصل أن السائر لا يناله إلا الرمح، والطائر لا يناله إلا السهم، لكن الله يسر وسهل نيل هذا الصيد ليعلم من يخافه بالغيب، وكان الذي حصل أن الصحابة -رضوان الله عليهم- ما صادوا ولا طائرا ولا أرنبا؛ لأنهم يخشون الله بالغيب مع تيسر المحرم عليهم، لكنهم خافوا الله -عزوجل- وتركوه، فاحذر إذا يسر الله لك أمر المعصية أن تعصي الله!

ثانيا: الفتنة التي تكون بالشر

وهذه الفتنة تكون فيما يتعلق بالدين والنفس.

(١) الفتنة بالمصيبة في الدين

قد يفتن المرء في دينه بمصيبة تقع عليه، فيخرج بها من الدين - والعياذ بالله - من حيث لا يشعر، تصيبه المصيبة في نفسه بمرض، فيتسخط على الله، ويرى أن الله قد ظلمه، ولا يصبر على هذه المصيبة، بل يتسخط من قضاء مولاه وربه -عزوجل- مع أن الحكم لله العلي الكبير، وإلى هذا يشير قوله -تعالى-: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ (الحج: ١١) معنى ﴿عَلَى حَرْفٍ﴾ أي: على جانب وعلى

● الفتنة تكون بالخير بما ينعم الله به على العبد من صحة في البدن وسلامة في العقل ونمو في المال وكثرة في الأموال

● فتنة الغنى قد تكون أشد فتنة من الفقر كما قال النبي ﷺ: «ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا

● من الفتنة في المأكل والمشرب: أن ييسر للإنسان أكل الحرام، ويسهل له، فإن ذلك من الفتنة

● سد النبي ﷺ كل باب وكل طريق يوصل إلى الربا حتى جعل بيع العينة من أسباب الذل للأمة

● موقف الإنسان من فتنة الشر أن يصبر ويحتسب وينتظر الأجر من الله تعالى

• فتنة النساءلها أسباب ولها دواع، وكلما كثرت أسبابها ودواعيها، وانتفت موانعها كانت الفتنة بها أشد وأعظم

• الرضا حال أكمل من الصبر، والفرق بين الراضي والصابر: أن الراضي تستوي عنده المصيبة وعدمها، ولا يتمنى أكثر مما قدره الله عليه

طرف فليست العبادة متمكنة في قلبه ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (الحج: ١١).

فما موقف الإنسان من فتنة الشر؟

الجواب: موقف الإنسان من فتنة الشر أن يصبر ويحتسب، وينتظر الأجر من الله قال -تعالى-: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر:١٠)؛ ولهذا قال العلماء: إن الإنسان عند المصيبة له أربع حالات:

الحال الأولى: السخط على الله -عزوجل-؛ حيث قدر عليه المصيبة.

الحال الثانية: الصبر، فيتذوق مرارة المصيبة، ولا تكون سهلة عليه، بل هي صعبة، ويتمنى أنها لم تصبه، لكن يصبر، ولا يكون في قلبه جزع على الله، ولا تسخط منه، ولا في لسانه قول محرم، ولا في أفعاله فعل محرم، فلا لطم في الخدود، ولا نتف في الشعور، ولا شق في الجيوب، لكنه راض صابر محتسب.

الحال الثالثة: الرضا بالمصيبة، والرضا حال أكمل من الصبر، والفرق بين الراضي والصابر: أن الراضي تستوي عنده المصيبة وعدمها، ولا يتمنى أكثر مما قدره الله عليه، وأما الصابر فقد أثرت فيه المصيبة، ويتمنى أنها لم تكن، وليست بالهينة عليه، لكنه يصبر، فيحبس نفسه عن المحرم القلبي والقولي والفعلي. وأما الراضي فيقول: يفعل ربي ما يشاء، وأنا راض مطمئن، والمصيبة وعدمها عندي سواء، ولكن اعلم أن الحزن لا ينافي الرضا؛ ولهذا وقع الحزن من الرسول حين مات ابنه إبراهيم -رضي الله عنه- فقال -صلى الله عليه وسلم-: «العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي الرب، وإنا بفراقك يا إبراهيم محزونون».

كيف يكون الشكر على المصيبة؟

الحال الرابعة: الشكر، فكيف يكون الشكر على المصيبة؟ وهل يتصور أن يشكر الإنسان ربه على المصيبة؟

الجواب: نعم، يتصور، وذلك بأن يقيس هذه المصيبة بما هو أعظم، فيشكر الله، ويقول: حنانيك بعض الشر أهون من بعض، فيشكر الله -تعالى- أن لم يصبه بمصيبة عظمى، ويشكر الله؛ حيث كانت المصائب كفارات للذنوب، فـ«ما يصيب المسلم، من نصب ولا وصب، ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياه»، ويشكر الله -عزوجل- أن جعله في هذه الحال العالية، حال الرضا، فيكون في ذلك شاكرا.

• بعض الناس يرى من نفسه أنه يكره الطاعات، وأنه يحب المعاصي، وهذه فتنة عظيمة ترد على القلب، والواجب على المرء إذا أحس بذلك أن يعالج نفسه فورا؛ حتى لا يتمكن هذا المرض من قلبه

مصيبة الدين

بعض الناس يرى من نفسه أنه يكره الطاعات، وأنه يحب المعاصي، وهذه فتنة عظيمة ترد على القلب، والواجب على المرء إذا أحس بذلك أن يعالج نفسه فورا؛ حتى لا يتمكن هذا المرض -الذي هو سرطان الدين- في قلبه، فيخرج من الإيمان وهو لا يشعر.

والدواء لهذا المرض الخطير هو ما أرشد إليه النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهذه الوصفة الدوائية لا تظنوها مجلدات أو أسفارا كثيرة، بل هي في كلمتين فقط، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «فليستعذ بالله ولينته»، فهاتان الكلمتان تقضيان على هذا الداء العضال، والواصف لهما هو الرسول الذي هو أعلم الناس بأمراض القلوب ودوائها، فإذا أحسست بنفسك أنك تكره شيئا من طاعة الله، أو أن لديك شكا في أمر من الأمور اليقينية، فالدواء بهذين الشيئين، وهما:

الأول: الاستعاذة بالله، فتقول: أعوذ بالله من الشيطان الرحيم؛ لأن الله -تعالى- قال: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ (الأعراف: ٢٠٠).

الثاني: الانتهاء، بأن تعرض عن هذا، وانزعه من قلبك، وتناساه، وتغافل عنه، وبذلك يزول؛ لأن الواصف للدواء أعلم الناس به، وأنصح الناس لعباد الله، وهو رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

أعمال القلوب

المراقبة.. فإن لم تكن تراه فإنه يراك

د. أميـر الحـداد(*)
www.prof-alhadad.com

في زيارة قصيرة إلى الشارقة، واعتاد صاحبي أن يذهب مرة كل شهر، بعد أن اشترى شقة صغيرة، يتابع إنشاءها.

- الجميل في هذه الإمارة -فضلا عن كل شيء آخر- كثرة مساجدها وسمع الأذان والصلاة الجهرية، أينما كنت.

- صدقت يا (أبا أحمد)، يشعر المرء براحة نفسية في هذه الإمارة، أدينا صلاة العصر في أحد المساجد، واستقبلنا الإمام بوجهه بعد الصلاة، وضع حامل الكتب الذي بجانبه أمامه، وأخذ يقرأ من كتاب، لم أتبين عنوانه، تبادلت النظر وصاحبي، اتفقنا أن نمكث قليلا نستفيد مما نسمع.

«المراقبة التي هي من أعلى أعمال القلوب هي التعبد لله باسمه (الرقيب)، واسمه (الشهيد)، -سبحانه- فمتى علم العبد أن حركاته الظاهرة والباطنة قد أحاط الله بعلمها، واستحضر هذا العلم في كل أحواله، أوجب له ذلك حراسة باطنة عن كل فكر وهاجس يبغضه الله، وحفظ ظاهره عن كل قول أو فعل يسخط الله، وتعبد بمقام الإحسان؛ فعبد الله كأنه يراه، فإن لم يكن يراه، فإنه يراه.

لم يطل الإمام في خاطرته، خرجنا بعدها أنا وصاحبي.

- كانت خاطرة جميلة، مفيدة يحتاجها المرء ليجدد إيمانه، ويرقق قلبه.

دعني أبحث لأعرف الكتاب الذي كان يقرأ منه.

أخرج صاحبي هاتفه، في أقل من نص دقيقة وجد المصدر.

- عنوان الكتاب (إصلاح القلوب) والكاتب هو (عبدالهادي بن حسن وهبي).

- كنت أظن دون شك أنه من كتاب مدارج السالكين لابن القيم -رحمه الله.

- وكان ظني أيضا كذلك.

- وماذا يقول ابن القيم عن المراقبة؟

رجع صاحبي إلى هاتفه، بينما أخذت مكاني خلف مقود المركبة.

- إليك مقتطفات من كتب ابن القيم، في المراقبة:

«مقام المراقبة جامع للمعرفة مع الخشية فبحسبهما يصح مقام المراقبة»، «المراقبة: دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الحق -سبحانه وتعالى- على ظاهره وباطنه فاستدامته لهذا العلم واليقين: هي المراقبة وهي ثمرة علمه بأن الله -سبحانه- رقيب عليه ناظر إليه، سامع لقوله ومطلع على عمله كل وقت وكل لحظة وكل نفس وكل طرفة عين».

- تعريف جامع مانع، رحم الله ابن القيم.

هكذا كان ردة فعلي بعد سماع ما قرأ صاحبي.

- تابع وأمتعنا بهذا الكلام الطيب.

- «فمن راقب الله في سره: حفظه الله في حركاته سرا وعلانية، والمراقبة هي التعبد بأسماء الله (الرقيب) (الحفيظ) (العليم) (السميع) (البصير)، فمن أحصى هذه الأسماء (عقلها وتعبد بمقتضاها)، حصلت له المراقبة».

كما في الحديث «اعبد الله كأنك تراه»، فهذا مقام المراقبة الجامع لمقامات الإسلام والإيمان والإحسان، ثم قال: «فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، فنزل به عند العجز عن المقام الأول إلى المقام الثاني وهو العلم باطلاع الله عليه ورؤيته له ومشاهدته لعبده في الملأ والخلاء».

أغلق صاحبي صفحة كتب ابن القيم، وانتقل إلى صفحة الخرائط ليدلنا على أفضل الطرق للوصول إلى موقع شقته.

- من الأمور التي تعجبني في هذا البلد التزام الجميع بقوانين المرور؛ فلا يشعر المرء بالضغط النفسي والعصبي في أثناء القيادة.

- هذه ثقافة مجتمعية ينبغي أن توجد في المجتمع كله.

- لنرجع إلى موضوعنا، (المراقبة).

- من الآيات المبينة لهذا الأمر قوله -تعالى-: {وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا} (الأحزاب:٥٢)، ويقول -سبحانه-: {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ} (البقرة:٢٣٥).

ويقول -عز وجل-: {وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} (الحديد:٤).

ويقول -عز وجل-: {وَلَا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (المجادلة:٧).

وآيات كثيرة.. يخبر فيها الله -عز وجل- أنه مطلع ويسمع ويبصر ويعلم أفعال العباد الظاهرة والباطنة.

- صدق الله، وما ترادف الذنوب وتتابع المعاصي إلا من إغفال القلب عن المراقبة، وأصل ذلك كله، حب الدنيا، وغلبة الهوى على القلب، وإيثار العاجل الزائل على الآجل الدائم. وحتى يصل العبد إلى مقام المراقبة، يحتاج أمورا، أولها العلم بأسماء الله وصفاته، واستحضار ذلك دائما بذكر الله، ذكرا يتحرك به اللسان، ويتفاعل معه القلب، ذكرا يبعد الشيطان، ويخمد لهيب الشهوة، وأداء الواجبات رغبة بما عند الله، ورهبة من عذاب الله، والصحبة الصالحة تعين على ذلك، ثم الدعاء، فإن الدعاء خير معين على نيل المطالب.

- وإذا وقع في الغفلة بعد ذلك؟

- «كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون»، هذا شعار العبد المؤمن، كما قال -تعالى-: {إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ} (الأعراف:٢٠١). والعبد في حياته، يجمع الحسنات، ويقع في السيئات ولكنه يرجع ويتوب إلى الله -تعالى- دائما، وإليك آخر ما ظهر لي من الهاتف: الإحسان وهو مشهد المراقبة، وهو أن يعبد الله كأنه يراه، وهذا المشهد إنما ينشأ من كمال الإيمان بالله وأسمائه وصفاته، حتى كأنه يرى الله -سبحانه- فوق سمواته مستويا على عرشه، يتكلم بأمره ونهيه، ويدبر أمر الخليقة؛ فينزل الأمر من عنده ويصعد إليه، وتعرض أعمال العباد وأرواحهم عند الموافاة عليه؛ فيشهد ذلك كله بقلبه، ويشهد أسماءه وصفاته، ويشهد قيوما حيا سميعا بصيرا عزيزا حكيما آمرا ناهيا، يحب ويبغض، ويرضى ويغضب، ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، وهو فوق عرشه لا يخفى عليه شيء من أعمال العباد ولا أقوالهم ولا بواطنهم، بل يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

ومشهد الإحسان أصل أعمال القلوب كلها؛ فإنه يوجب الحياء والإجلال والتعظيم والخشية والمحبة والإنابة والتوكل والخضوع لله -سبحانه- والذل له، ومقام المراقبة جامع للمعرفة مع الخشية فبحسبهما يصح مقام المراقبة.

(*) أستاذ في جامعة الكويت



تحقيق ودراسة ميدانية

الموقف الشرعي والاقتصادي والاجتماعي من:

الإسراف

إعداد: سالم الناشي

الإسراف ظاهرة اجتماعية، تعاني منها المجتمعات العربية والمسلمة على حد سواء، وقد دأبت مجلة الفرقان الإسلامية على تلمس مثل هذه الظواهر التي تؤثر في هذه المجتمعات سلبيا، وتسعى لتقديم دراسة شاملة عنها، وتستهدف من خلالها معرفة حدود ظاهرة الإسراف، ومدى انتشارها، ومدى آثارها على الأفراد والأسر.

كما تتعرف أهم الأسباب المؤدية إلى تفشي هذه الظاهرة، والعمل على دراسة الأسباب، ومحاولة تحليلها تحليلا علميا، ومن ثم وضع الحلول والتوصيات المناسبة لكل مشكلة في هذه الظاهرة.

وقد استقرأت المجلة الظاهرة من خلال استبانة، وُزعت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وشارك فيها ٢٠٠ شخص من مختلف شرائح المجتمع من داخل الكويت وخارجها؛ للاطلاع على آرائهم وأفكارهم حول ظاهرة الإسراف، كما استطلعت المجلة آراء المختصين وأهل العلم حول نتائج الاستبانة، ومن ثم استخلصت مجموعة من النتائج والتوصيات.







● الإسراف: صرف الشيء فيما ينبغي زائدًا على ما ينبغي، بخلاف التبذير؛ فإنه صرف الشيء فيما لا ينبغي

معنى الإسراف

لغةً: الإسراف: مجاوزة القصد، مصدر من أسرف إسرافًا، والسَّرَف اسم منه، يقال: أسرف في ماله: عجل من غير قصد، وأصل هذه المادة يدُلُّ على تعدِّي الحدِّ، والإغفال أيضًا للشيء.

اصطلاحًا: الإسراف: هو صرف الشيء فيما لا ينبغي زائدًا على ما ينبغي، وقال الراغب: «السرف: تجاوز الحد في كلِّ فعل يفعله الإنسان، وإن كان ذلك في الإنفاق أشهر». وقال الجرجاني: «الإسراف: هو إنفاق المال الكثير في الغرض الخسيس. وقيل تجاوز الحدِّ في النفقة، وقيل: أن يأكل الرجل ما لا يحلُّ له، أو يأكل مما يحل له فوق الاعتدال، ومقدار الحاجة. وقيل: الإسراف تجاوز في الكمية، فهو جهل بمقادير الحقوق».

معنى التبذير:

لغةً: التبذير: التفريق، مصدر بذَّر تبذيرًا، وأصله إلقاء البذر وطرحه، فاستعير لكلِّ مضيع لماله، وبذر ماله: أفسده وأنفقه في السرف. وكل ما فرقته وأفسدته، فقد بذرته، والمباذر والمبذِّر: المسرف في النفقة؛ وأصل هذه المادة يدلُّ على نثر الشيء وتفريقه.

اصطلاحًا: قال الشافعي: «التبذير إنفاق المال في غير حقِّه»، وقيل: التبذير صرف الشيء فيما لا ينبغي، وقيل: هو تفريق المال على وجه الإسراف.

الفرق بين الإسراف والتبذير

الإسراف: صرف الشيء فيما ينبغي زائدًا على ما ينبغي، بخلاف التبذير؛ فإنه صرف الشيء فيما لا ينبغي. فبينهما عموم وخصوص؛ إذ قد يجتمعان فيكون لهما المعنى نفسه أحيانًا، وقد ينفرد الأعم وهو الإسراف.

ذم الإسراف في القرآن الكريم:

● قال -تعالى-: ﴿وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيبًا﴾ (النساء: ٦)، قال ابن كثير: «ينهى -تعالى- عن أكل أموال اليتامى من غير حاجة ضرورية إسرافًا»، وقال الماوردي: «يعني لا تأخذوها إسرافًا على غير ما أباح الله لكم».

● قال -سبحانه-: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام: ١٤١)، قال الطبري: «السرف الذي نهى الله عنه في هذه الآية، مجاوزة القدر في العطية إلى ما يجحف برب المال».

● وقوله -تعالى-: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١)، قال السدي: «ولا تسرفوا، أي: لا تعطوا أموالكم فتقعدوا فقراء». قال الزجاج: «على هذا إذا أعطى الإنسان كلَّ ماله، ولم يوصل إلى عياله شيئًا فقد أسرف»، وقال الماوردي: «فيه ثلاثة تأويلات: **أحدها:** لا تسرفوا في التحريم، **والثاني:** معناه لا تأكلوا حرامًا فإنَّه إسراف، **والثالث:** لا تسرفوا في أكل ما زاد على الشبع فإنَّه مضرٌّ». وقال السعدي: «فإنَّ السرف يبغضه الله، ويضرُّ بدن الإنسان ومعيشته، حتى إنه ربما أدَّت به الحال إلى أن يعجز عما يجب عليه من النفقات، ففي هذه الآية الكريمة الأمر بتناول الأكل والشرب، والنهي عن تركهما، وعن الإسراف فيهما».



• الإسـراف: هو صرف الشيء فيما لا ينبغي زائدًا على ما ينبغي، وقال الراغب: «السرف: تجـاوز الحـد فـي كـل فعل يفعله الإنسـان

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلوا واشـربـوا وتـصـدقـوا والبسواما لم يخالطه إسـراف أو مخيلـة

أسئلة الاستبيان والإجابات عليها

م	السؤال	نعم	لا	أحيانا
01	الإسراف ظاهرة اجتماعية عامة يجب مواجهتها؟	92	02	06
02	هل ترى أن هناك أولويات في الإنفاق والصرف لدى معظم الأشخاص؟	43	24	33
03	يؤمن معظم الناس بمبدأ ترشيد الاستهلاك ويطبقون ذلك عمليًا في حياتهم.	15	36	49
04	هناك إسراف في الأكل والشرب في البيئة التي تعيش فيها.	70	07	23
05	هل يوجد وعي واهتمام بترشيد استهلاك الماء والكهرباء في البيوت؟	12	51	37
06	الوجبات الجاهزة تعد من الكماليات والأفضل ترشيد استهلاكها.	77	04	19
07	يتعمد الناس إظهار (الكرم) من خلال زيادة الأكل وتنوعه في الولائم والحفلات المنزلية.	84	03	13
08	وضع ميزانية محددة للتسوق والسفر والترفيه يساعد على الترشيد ومنع الإسراف.	89	02	09
09	المصاريف الشهرية لاحتياجات المنزل والأسرة تستهلك جزءا كبيرا من الدخل الشهري.	82	04	14
10	معظم الناس يعتقد أن القروض البنكية ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها.	42	21	37
11	المبالغة في الاحتفالات الموسمية (أعياد الميلاد، القرقيعان، حفلات التخرج المدرسي) من الإسراف ويجب تجنبها.	95	01	04
12	هناك مبالغة في المناسبات الخاصة (حفلات الزواج، استقبال الولادات، حفلات التخرج).	94	01	05
13	أؤيد المبادرات العامة والخاصة لمنع الإسراف مثل: (تحديد المهور، ومنع الحفلات الخاصة والاستقبالات).	88	06	06
14	الموضة والماركات العالمية من أسباب الإسراف ويمكن الحد منها لترشيد الإنفاق.	91	01	08
15	الدعاية والإعلانات الجاذبة من أسباب انتشار الإسراف والبذخ.	83	02	15
16	ينبغي أن يكون الاقتصاد والتوفير في كل شيء.	73	06	21
17	المنزل والمدرسة والإعلام والقوانين شركاء في نشر ثقافة الاقتصاد وعدم الإسراف.	95	03	02

• وقوله -تعالى-: ﴿وَآت ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (٢٦) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ (الإسراء: ٢٦-٢٧)، قال ابن كثير: «أي: في التبذير والسفه وترك طاعة الله وارتكاب معصيته». وقيل: «أي: أمثالهم في كفران نعمة المال بصرفه فيما لا ينبغي. وهذا غاية المذمة».

• وقوله -سبحانه-: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان: ٦٧)، قال ابن كثير: «أي: ليسوا بمبذرين في إنفاقهم، فيصرفون فوق الحاجة، ولا بخلاء على أهليهم، فيقصرون في حقِّهم فلا يكفونهم، بل عدلًا خيارًا، وخير الأمور أوسطها، لا هذا ولا هذا، وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا»، كما قال الله -تعالى-: ﴿وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ (الإسراء: ٢٩).

ثانيًا: ذم الإسراف في السنة النبوية:

• قال رسول الله -ﷺ-: «كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالطه إسراف، أو مخيلة»، قال ابن حجر: «ووجه الحصر في الإسراف والمخيلة أن الممنوع من تناوله أكلًا ولبسًا وغيرهما، إما لمعنى فيه، وهو مجاوزة الحدِّ، وهو الإسراف؛ وإما للتعبد كالحرير إن لم تثبت علة النهي عنه، وهو الراجح، ومجاوزة الحد تتناول مخالفة ما ورد به الشرع فيدخل الحرام، وقد يستلزم الإسراف الكبر وهو المخيلة، وقيل: «هذا الحديث جامع لفضائل تدبير الإنسان نفسه، وفيه تدبير مصالح النفس والجسد في الدنيا والآخرة؛ فإنَّ السرف في كلِّ شيء يضرُّ بالجسد، ويضرُّ بالمعيشة؛ فيؤدِّي إلى الإتلاف، ويضرُّ بالنفس».

• قال رسول الله -ﷺ-: «إنَّ الله يرضى لكم ثلاثًا، ويكره لكم ثلاثًا، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرَّقوا، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال». قيل: «قوله: وإضاعة المال هو صرفه في غير ما ينبغي»

• قال رسول الله -ﷺ-: «كُلوا واشرَبوا والبَسوا في غير إسراف ولا مَخيلة»، ومثله قوله -ﷺ-: «كُلوا وتصدَّقوا، والبَسوا في غيرِ إسراف ولا مَخيَلة».

• قال أبو العبيدين العامري سألتُ عبدَالله (هوَ ابنُ مَسعود) عن المُبَذِّرينَ، قال: «الَّذينَ يُنفقونَ في غَيرِ حقٍّ».

دراسة ميدانية واستطلاع عن ظاهرة الإسراف

منهجية الدراسة:

قامت دراسة ظاهرة الإسراف على منهجية معينة، راعت أخذ الآراء من عينة مناسبة في المجتمع تقدر بـ 200 شخص من مختلف شرائح المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي وذلك من خلال منهجية كالتالي:

١- صممت استبانة من 17 سؤالا عن ظاهرة الإسراف، راعت فيها التنوع؛ لكي تعبر بدقة عن الظاهرة وأسبابها، كما أنها تعطي نوعا من الحيادية والشفافية في فهم الآراء.

٢- عرضت الاستبانة على عدد من المختصين في الاقتصاد والإدارة والعمل الاجتماعي لتقييمها وإبداء الرأي فيها.

٣- اختيرت عينة عشوائية مناسبة بلغت 200 شخص من المشاركين من داخل الكويت وخارجها، وأرسلت الاستبانة إليهم من خلال برامج التواصل الاجتماعي.

٤- تعاملت المجلة بحيادية مع نتائج الاستبانة، فرصدت التوجه العام لفهم ظاهرة الإسراف، وحللت الآراء، وقيمت النتائج من خلال رسومات بيانية ورقمية.

٥- استطلعت المجلة آراء عدد من المختصين والاستشاريين حول نتائج الاستبانة.

٦- استخلصت مجموعة من النتائج والتوصيات حول الظاهرة لكي يستفاد منها في العلاج ولمزيد من الدراسة.

تحليل أسئلة الاستبانة

السؤال الأول:

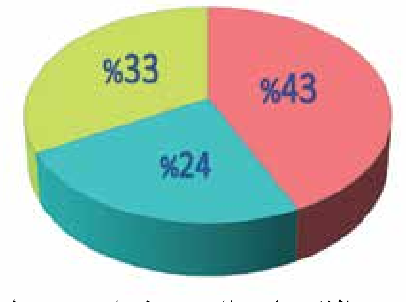
١- الإسراف ظاهرة اجتماعية عامة يجب مواجهتها.



● أكد **92٪** من العينة أن الإسراف ظاهرة اجتماعية عامة يجب مواجهتها، وهذا يدل على الوعي الموجود في المجتمعات المسلمة، وأن هذه الظاهرة مرفوضة، ويجب الحد منها قدر المستطاع، ولا شك أن هذه مسؤولية تقع على المجتمع بأسره، على الأفراد والجماعات، وعلى المؤسسات العامة والخاصة.

السؤال الثاني:

٢- هل ترى أن هناك أولويات في الإنفاق والصرف لدى معظم الأشخاص؟



● أكد **43٪** من العينة أن هناك أولويات في الإنفاق والصرف لدى معظم الأشخاص، مما يعني أن الأغلبية لديها وعي بأهمية وضع أولويات للصرف، في حين أكد **24٪** من العينة أنه ليس لديهم مثل هذه الأولويات ومن ثم هم يصرفون دون تخطيط واضح. في حين قال **33٪**:



● أكد 51٪ من العينة أنه لا يوجد وعي واهتمام بترشيد استهلاك الماء والكهرباء في البيوت

● إنَّ السرف يبغضه الله، ويضرُّ بدن الإنسان ومعيشته، حتى إنه ربما أدَّت به الحال إلى أن يعجز عما يجب عليه من النفقات

إن هناك أولويات في الإنفاق والصرف في بعض الأحيان.

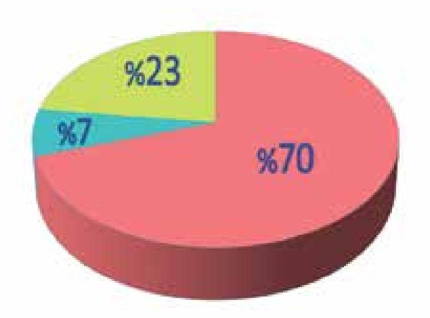
السؤال الثالث:

٣- يؤمن معظم الناس بمبدأ ترشيد الاستهلاك ويطبقون ذلك عمليا في حياتهم.



● أكد **15**٪ من العينة أن هناك إيمانا لدى معظم الناس بأهمية مبدأ ترشيد الاستهلاك، ويطبقون ذلك عمليا في حياتهم، في حين رفض **36**٪ من العينة القول: بأن معظم الناس لديهم إيمان بمبدأ ترشيد الاستهلاك، كما أنهم لا يطبقون ذلك عمليا، أما الأغلبية وهي **49**٪ من العينة فقد ذكرت أن هذا المبدأ موجود في بعض الأحيان.

السؤال الرابع:

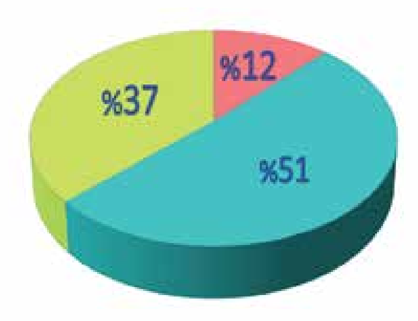


٤- هناك إسراف في الأكل والشرب في البيئة التي تعيش فيها.

● قال **70**٪ من العينة أن هناك إسرافا في الأكل والشرب في البيئة التي يعيشون فيها، وهذا لا شك مؤشر يدل على الإسراف في الأكل والشرب بوضوح، في حين بين **7**٪ من العينة أن هذا القول غير صحيح، وأن الناس تقتصد في الأكل والشرب، أما البقية وهم **23**٪ من العينة فأكدت أن الإسراف في الأكل والشرب في بيئتهم يكون في بعض الأحيان.

السؤال الخامس:

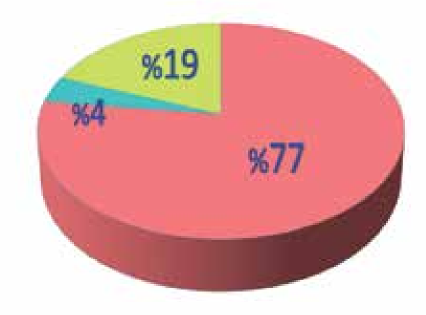
٥- هل يوجد وعي واهتمام بترشيد استهلاك الماء والكهرباء في البيوت؟



● أشار **12**٪ من العينة إلى أنه يوجد وعي واهتمام بترشيد استهلاك الماء والكهرباء في البيوت، وهي نسبة قليلة، في حين أكد **51**٪ من العينة أنه لا يوجد وعي واهتمام بترشيد استهلاك الماء والكهرباء في البيوت، وبين **37**٪ من العينة أنه أحيانا يكون هناك وعي بذلك.

السؤال السادس:

٦- الوجبات الجاهزة تُعد من الكماليات والأفضل ترشيد استهلاكها.



● أكد **77**٪ من العينة على أن الوجبات

الجاهزة تُعد من الكماليات والأفضل ترشيد استهلاكها، على الرغم من انتشارها والاهتمام بها، والاعتماد عليها بوصفها وجبات رئيسية خاصة لدى الشباب، كما وأصبح الاشتراك الشهري متوفر لتوصيل مثل هذه الوجبات، وبين **4**٪ رفضهم لأن تكون الوجبات الجاهزة من الكماليات، وأنه من الأفضل عدم ترشيد استهلاكها، في حين أوضح **19**٪ من العينة موقفا محايدا من هذا التوجه، وعدَّ الوجبات الجاهزة مهمة في بعض الأحيان.

السؤال السابع:

٧- يتعمد الناس إظهار (الكرم) من خلال زيادة الأكل وتنوعه في الولائم والحفلات المنزلية.



● أكد **84**٪ من العينة أن الناس يتعمدون إظهار (الكرم) من خلال زيادة الأكل وتنوعه في الولائم والحفلات المنزلية، ولاشك أن هذه نسبة عالية تظهر مدى الإسراف في الولائم والحفلات وأنه مرتبط بقيمة اجتماعية مهمة وهي الكرم، في حين رفض **3**٪ من العينة هذا التوجه واعتبروا أنه لا ارتباط بين إظهار الكرم والولائم والحفلات. ولكن **13**٪ من العينة قالوا: إن هذه الحالة ليست متكررة دائما بل تحصل أحيانا.

السؤال الثامن:

٨- وضع ميزانية محددة للتسوق والسفر والترفيه يساعد على الترشيد ومنع الإسراف.



● أكد **89**٪ من العينة أن وضع ميزانية محددة للتسوق والسفر والترفيه يساعد على الترشيد، وهي نسبة عالية تؤكد أهمية وضع نسبة معينة من الميزانية للتسوق والسفر والترفيه، في حين رفض **2**٪ من العينة هذه الفكرة في أن وضع ميزانية محددة لهذا الغرض يساعد على الترشيد ومنع الإسراف ولا شك أن هذه نسبة ضئيلة، أما البقية ونسبتها **9**٪ من العينة فقالوا: إن وضع الميزانية مفيد أحيانا في مسألة الترشيد.

السؤال التاسع:

٩- المصروفات الشهرية لاحتياجات المنزل والأسرة تستهلك جزءا كبيرا من الدخل الشهري.



● أكد **82**٪ من العينة أن المصروفات الشهرية لاحتياجات المنزل والأسرة تستهلك جزءا كبيرا من الدخل الشهري، مما يعني أنه من الضروري التفكير جديا بعدم الإسراف، وتوجيه الميزانيات الخاصة للمتطلبات الأساسية للأسرة، وأكد نسبة قليلة من العينة وهي **4**٪ من العينة أن المصروفات الشهرية لا تستهلك جزءا كبيرا من الدخل الشهري. أما **14**٪ من العينة فقالوا: إن المصروفات الشهرية تؤثر في الدخل الشهري أحيانا.

السؤال العاشر:

١٠- معظم الناس يعتقد أن القروض البنكية ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها.



● أكد **42**٪ من العينة أن معظم الناس يعتقدون أن القروض البنكية ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها، ومن ثم قد تسهم هذه القروض في الإسراف لحد ما، وأكد **21**٪ من العينة أن القروض البنكية ليست ضرورية ويمكن الاستغناء عنها، وتردد **37**٪ من العينة في مسألة القروض ومدى أهميتها والاستغناء عنها.

السؤال الحادي عشر:

١١- المبالغة في الاحتفالات الموسمية (أعياد الميلاد، والقرقيعان، وحفلات النجاح المدرسي) من الإسراف ويجب تقنينها.







- أكد 91٪ من العينة أن الموضة والماركات العالمية من أسباب الإسراف، ويمكن الحد منها لترشيد الإنفاق

- المبالغة الكبيرة في الحفلات بأنواعها، وخصوصا الموسمية منها أصبحت ظاهرة خطيرة في الإسراف والتبذير من أجل المظاهر الاجتماعية

- أكد 95٪ من العينة على أن المنزل والمدرسة والإعلام والقوانين شركاء في نشر ثقافة الاقتصاد وعدم الإسراف

- أشار **95**٪ من العينة إلى أن هناك مبالغة في الاحتفالات الموسمية (أعياد الميلاد، والقرقيعان، وحفلات النجاح المدرسي)، وتعد من الإسراف الذي يجب وقفه وتقنينه، في حين رفضت شريحة صغيرة تقدر بـ **1**٪ من العينة هذه الفكرة، وكذلك رأى **4**٪ من العينة أن يقف موقفا محايدا من هذه الفكرة.

السؤال الثاني عشر:

١٢- هناك مبالغة في الصرف على المناسبات الخاصة (حفلات الزواج، واستقبال الولادات، وحفلات التخرج).



- أكد **94**٪ من العينة أن هناك مبالغة في الصرف على المناسبات الخاصة (حفلات الزواج، واستقبال الولادات، وحفلات التخرج) ؛ لذا يجب الانتباه جدا لهذه الظاهرة، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها. وقالت نسبة ضئيلة من العينة تقدر بـ **1**٪: أنه لا توجد مبالغة في ذلك. كما تردد **5**٪ من العينة فقالوا: إن هناك مبالغة أحيانا.

السؤال الثالث عشر:

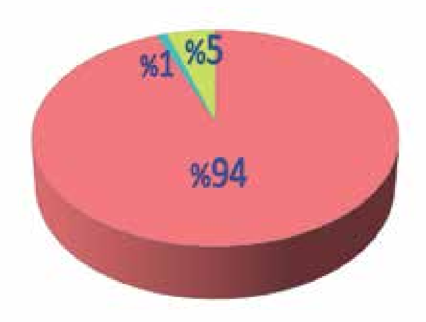
١٣- أؤيد المبادرات العامة والخاصة لمنع الإسراف مثل: (تحديد المهور، ومنع الحفلات الخاصة والاستقبالات).

- أيد **88**٪ من العينة المبادرات العامة والخاصة لمنع الإسراف مثل: (تحديد المهور، ومنع الحفلات الخاصة والاستقبالات)، وقد ظهر هذا التوجه من بعض فئات المجتمع في الفترة الأخيرة. في حين رفض **6**٪ من العينة هذه ا المبادرات. ووقف على الحياد **6**٪ من العينة.



السؤال الرابع عشر:

١٤- الموضة والماركات العالمية من أسباب الإسراف ويمكن الحد منها لترشيد الإنفاق.



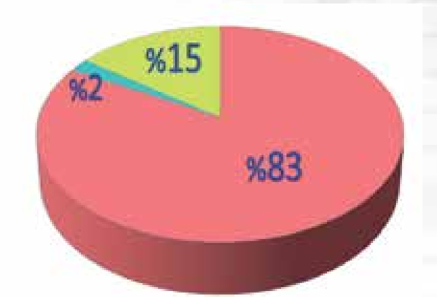
- أكد **91**٪ من العينة أن الموضة والماركات العالمية من أسباب الإسراف، ويمكن الحد منها لترشيد الإنفاق، وهي نسبة عالية جدا، ورفضت نسبة قليلة تقدر بـ **1**٪ من العينة هذه المقولة. وتردد **8**٪ من العينة في ذلك بقولهم: أحيانا.

السؤال الخامس عشر:

١٥- الدعاية والإعلانات الجاذبة من أسباب انتشار الإسراف والبذخ.

- أكد **83**٪ من العينة أن الدعاية والإعلانات الجاذبة من أسباب انتشار الإسراف والبذخ، وهذا يدل دلالة

الاقتصاد وعدم الإسراف.







واضحة على مدى التأثير السلبي للإعلانات التجارية على النمط الاستهلاكي للفرد والأسرة في مجتمعاتنا، ويكون لها أثر في الإسراف والبذخ، في حين قال **2**٪ من العينة: إنه لا يوجد أثر لهذه الإعلانات على النمط الاستهلاكي للأسرة، ولكن **15**٪ من العينة رأى أنه يوجد تأثير أحيانا.

السؤال السادس عشر:

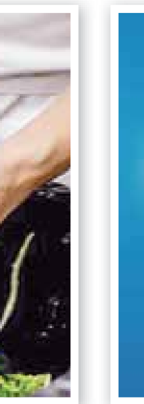
16- ينبغي أن يكون الاقتصاد والتوفير في كل شيء.

● أكد **73**٪ من العينة أنه ينبغي أن يكون الاقتصاد والتوفير في كل شيء، أي في جميع المصروفات الأساسية والكمالية، في حين لم يؤيد هذه الفكرة **6**٪ من العينة، ووقف **21**٪ من العينة على الحياد وقالوا: أحيانا.

السؤال السابع عشر:

17- المنزل والمدرسة والإعلام والقوانين شركاء في نشر ثقافة

● أكد **95**٪ من العينة على أن المنزل المدرسة والإعلام والقوانين شركاء في نشر ثقافة الاقتصاد وعدم الإسراف، مما يعزز دور الأسرة والمدرسة والإعلام وأيضا القوانين في ضبط عملية الإسراف؛ ذلك أن الإسراف موجود في كل مكان، ومن ثم كل جهة عليها مسؤولية تكاملية تجاه هذه الظاهرة والحد منها.





الضابط في الإسراف

● الإسراف أمر نسبي، لا يتعلق بنفس العمل وإنما يتعلق بالعامل، فمثلاً: هذه امرأة فقيرة اتخذت من الحلي ما يساوي حلي المرأة الغنية تكون مسرفة، لو اتخذت هذا الحلي امرأة غنية قلنا: إنه لا إسراف فيه، ولو اتخذته امرأة فقيرة قلنا: فيه إسراف، بل حتى الأكل والشرب يختلف الناس في الإسراف فيه: قد يكون الإنسان فقيراً، يعني: من الناس من تكفيه المائدة القليلة، وآخر لا يكفيه، ثم إنه -أيضاً- تختلف باعتبار أن الإنسان قد ينزل به ضيف فيكرمه بما لا يعتاد أكله هو في بيته فلا يكون هذا إسرافاً. فالمهم أن الإسراف يتعلق بالفاعل لا بالفعل نفسه؛ لاختلاف الناس فيه.

(فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله).





استطلاع لآراء المختصين والاستشاريين

قدومي: جهل المسرف والمبذر بأحكام الشريعة الإسلامية والنهي عن الإسراف يدفعه لعدم المبالاة، وفي الإسراف غفلة عن الآخرة

● لا بد من مواجهة هذه الظاهرة التي أدت إلى مشكلات اجتماعية في جميع مناحيها ومنها زيادة نسبة الطلاق وتفكك الأسرة وعجز رب الأسرة عن تلبية احتياجات أسرته

● تعد العادات والتقاليد الممثلة في الكرم والضيافة وحالة التفاخر التي يعيشها بعض الناس أحد الأسباب الرئيسة والمهمة للهدر والإسراف الذي يجب معالجته معالجة شرعية لأن القرآن الكريم وصف مرتكبيها بـ «إخوان الشياطين»

ظاهرة اجتماعية تزداد يوما بعد يوم

وقد علق على نتائج الاستبانة د. عيسى قدومي فقال: من خلال نتائج الاستبانة نلاحظ الآتي:

الإسراف ظاهرة اجتماعية تزداد يوماً بعد يوم، وقد بلغت نسب عالية جداً.

لا بد من مواجهة هذه الظاهرة، التي أدت إلى مشكلات اجتماعية في جميع مناحيها.

ومنها زيادة نسبة الطلاق وتفكك الأسرة، وعجز رب الأسرة عن تلبية احتياجات أسرته. الكماليات تأخذ حيزاً لا بأس به من ظاهرة الإسراف. أضحت الأولويات في الصرف غير متزنة عند الكثير من الأفراد والأسر.

إيمان الكثير وقناعاتهم بضرورة ترشيد الإنفاق، ولكن الواقع التطبيقي يتناقض مع الواقع، وممارسة الترشيد يبدو صعباً عند الكثيرين.

الإسراف في الأكل والشرب من خلال الاستبانة أخذ نسبة 70٪، ويمثل ذلك خللا في إدارة الحاجات.

الهدر والإسراف والفقد الغذائي يكلف دولنا الإسلامية الأموال الطائلة.

وتعد العادات والتقاليد الممثلة في الكرم والضيافة وحالة التفاخر التي يعيشها بعض الناس أحد الأسباب الرئيسة والمهمة للهدر والإسراف.

يجب معالجة الهدر والإسراف معالجة شرعية بدايةً؛ لأن القرآن الكريم وصف مرتكبيها بـ «إخوان الشياطين».

فقدان سياسة التوفير للأمور الأساسية كالسكن والعلاج، ولا سيما في حال رعاية الدولة لتلك الحاجات.

خلاصة النتائج

وخلص القدومي إلى عدد من النقاط المهمة في مسألة الإسراف وهي كالتالي:

من أكثر مظاهر الإسراف تكون في الطعام والشراب، وكذلك الملبس والكماليات والماركات.

وتتبع المطاعم والإسراف مضيعة للوقت والجهد، وإهدار للطاقة.

ولا شك أن جهل المسرف والمبذر بأحكام الشريعة الإسلامية والنهي عن الإسراف يدفعه لعدم المبالاة، وفي الإسراف غفلة عن الآخرة.

وتأثر الفرد بما حوله ومقارنته لإسراف غيره ومحاولة مجارات الآخرين يدفعه لأن يكون مسرفاً بلا حدود، وفي الإسراف.

ولا شك أن مصاحبة المسرفين والمبذرين يجعل المقلد لغيره يسرف بلا أدنى مسؤولية أو تأنيب للضمير.

المطيري: ضعف وجود الأولويات في الإنفاق وعدم الترتيب والتخطيط للاحتياجات أوتنظيم الميزانية الأسرية

من جانبه قال د.يوسف المطيري الإستشاري والخبير في الإدارة: أظهرت دراسة أجرتها مجلة الفرقان أمورا عدة مهمة من خلال تحليل نتائج عناصر الاستبانة ، حول نمط الإسراف لدى المجتمع، والآثار المترتبة عليه، ومن هذه الأمور:

أصبح ظاهرة

1- أن الإسراف أصبح ظاهرة واضحة من خلال الاستبانة التي عكست ما يزيد عن 90٪ من الاعتراف بوجودها بين أفراد المجتمع، ومن ثم أصبحت عملية المواجهة ضرورية لوقف استشراء هذه الظاهرة في المجتمع.

2- عكست الاستبانة ضعف وجود الأولويات في الإنفاق، وعدم الترتيب والتخطيط للاحتياجات وتنظيم الميزانية الأسرية؛ مما أثر سلبا على تزايد الإنفاق في مجالات ليست ذات أولوية؛ مما يمثل هدرا واضحا وغير مسوغ نتيجة لتقليد الآخرين.

3- أظهرت الدراسة تنامي الإسراف وعدم القدرة على ضبط الإنفاق الاستهلاكي بوضوح، بدلا من أن يخصص جزء للإنفاق الاستثماري، وهو مظهر ينعكس أيضا على مستوى الإنفاق العام في ميزانية الدولة العامة.

عناصر الإسراف

4- يعد المأكل والمشرب أحد أهم العناصر التي يتم الإسراف فيها بطريقة ملحوظة، ويدل على ذلك زيادة المقاهي والمطاعم، وتوصيل الطلبات بطريقة ملفتة وكبيرة، وهذا منعطف يؤثر على الهدر والتأثير على صحة الإنسان.

5- أظهرت الدراسة مظاهر الإسراف في الولائم والحفلات، وزيادتها زيادة ملحوظة، والمباهاة الاجتماعية في الصرف والتبذير دون مسوغ؛ مما يعكس ظاهرة مجتمعية خطيرة في حال استمرارها وزيادتها.

٦- أظهرت الدراسة زيادة المتطلبات الأسرية التي تأخذ قدرا كبيرا من الصرف، أكبر من الحاجة الفعلية، كذلك السفر والإسراف فيه، وخصوصا مع سهولة الحصول على قروض مالية وتقسيط للمبالغ؛ مما يحمل الأسرة أعباء كبيرة مستمرة.

7- المبالغة الكبيرة في الحفلات بأنواعها، وخصوصا الموسمية منها أصبحت ظاهرة خطيرة في الإسراف والتبذير من أجل المظاهر الاجتماعية، وتقليد المجتمع في ذلك السلوك.

دور الإعلام

8- عناصر الجذب والإعلام أدت دورا كبيرا في الإسراف؛ للتأثير على السلوك الاستهلاكي وحب التجربة وطلب أمور من دون مسوغ أو حاجة فعلية؛ مما تسبب في زيادة حجم الإسراف وأنواعه المختلفة.

وبناء على ما سبق من نتائج التحليل للاستبانة، نورد أهم الأمور التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار؛ للحد من هذه الظاهرة:

1- الدور الأسري والوعي لدى الآباء والأمهات ضرورة في التربية على سلوك ضبط النفقات وترتيب الأولويات.

2- ضرورة تنظيم خطة الميزانية الأسرية وتخصيص مبالغ للاحتياجات بطريقة متوازنة.

3- عدم التقليد الأعمى والمباهاة دون مسوغ والتحذير من هذا السلوك.

4- أهمية دور المدرسة في التوعية، وكذلك وسائل الإعلام المختلفة، ودور وزارة الأوقاف في التوعية الدينية نحو الاقتصاد وعدم الإسراف.

5- تنمية دور مؤسسات المجتمع المدني؛ لعمل ندوات ومحاضرات ورسائل نحو هذه الظاهرة.

6- أهمية وسائل التواصل الاجتماعي، وتأثيرها من خلال استخدامها في السلوك المنضبط، والابتعاد عن الدعوة للإسراف والهدر غير المسوغ.

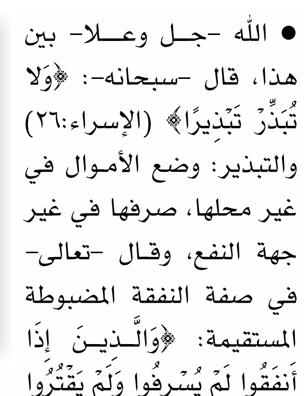


• عناصر الجذب والإعلام أدت دورا كبيرا في الإسراف؛ للتأثير على السلوك الاستهلاكي وحب التجربة وطلب أمور من دون مسوغ أو حاجة فعلية.

• يعد المأكل والمشرب أحد أهم العناصر التي يتم الإسراف فيها بطريقة ملحوظة



الشيخ ابن باز -رحمه الله:
الضابط في معرفة الإسراف والتبذير





• الله -جل وعلا- بين هذا، قال -سبحانه-: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ (الإسراء:٢٦) والتبذير: وضع الأموال في غير محلها، صرفها في غير جهة النفع، وقال -تعالى- في صفة النفقة المضبوطة المستقيمة: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان:٦٧) يعني: لم يزيدوا في النفقة ولم يقصروا بل أنفقوا وسطًا، فهذا هو المشروع.

• أما من زاد وأنفق في غير محل الإنفاق فهذا يقال له: إسراف وتبذير، ما زاد على الحاجة يسمى إسرافًا، وصرف المال في غير وجهه يسمى تبذيرًا، وصرف المال في وجهه هذا طيب وقصد.

• فالمؤمن يتحرى صرف الأموال في وجوهها، وإذا أنفق في بيته أو على ضيوفه أو على خدامه ينفق وسطًا لا إسراف ولا تبذير: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ (الفرقان:٦٧) ويقول -سبحانه-: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ (الإسراء:٢٩) ولكن بين ذلك.

• فكونه يضع طعامًا زائدًا ولحومًا زائدة ما لها حد ليس هذا من القصد هذا من الإسراف، إلا إذا كان قصد أنه يعطيها الفقراء الزائد يعطيه الفقراء والمساكين فلا بأس.

• ابن باز: المؤمن يتحرى صرف الأموال في وجوهها، وإذا أنفق في بيته أو على ضيوفه أو على خدامه ينفق وسطًا لا إسراف ولا تبذير

كيف نفرق بين الكرم والإسراف ؟

• الإسراف هو مجاوزة الحد في الإنفاق؛ من مأكل، ومشرب، ومسكن، وملبس، فمثلاً إذا كان هذا الرجل رجلاً وسط الحال، ثم صنع وليمةً لا يصنعها إلا الأغنياء كان هذا إسرافاً، ولو صنعها الغني لم يكن هذا إسرافاً؛ لأن الإسراف أمرٌ يتحدد بحسب حال الفاعل.

• وأما السخاء والكرم، فهو أن يكون الإنسان سخياً، فيبذل ما ينبغي بذله على الوجه الذي أمر به، لكن دون إسراف، كما قال -تعالى-: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾. وهذا مدحٌ لهم، وقال -تعالى-: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾.

• أما البخل؛ فهو منع ما يجب بذله من المال، أو من الجاه، أو من العمل، فإذا منع الإنسان ما يجب به، فهذا هو البخيل فلو منع حق الضيافة مثلاً كان بخيلاً، ولو منع واجب النفقة على أهله كان بخيلاً، ولو منع الزكاة كان أشد بخلاً، وكذلك البخل بالجاه، إذا وجب عليه أن يتوجه لشخص بخل بجاهه؛ فإن هذا بخل حتى إنه ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أن البخيل من ذكر عنده فلم يصل عليه، وهذا بخلٌ بالعمل؛ حيث بخل الإنسان بالصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- مع أنه ذكر عنده.

(فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله).

• ابن عثيمين: البخل فهو منع ما يجب بذله من المال أو من الجاه أو من العمل فإذا منع الإنسان ما يجب به فهذا هو البخيل فلو منع حق الضيافة مثلاً كان بخيلاً

النتائج والتوصيات

1

١- نشر التوعية العامة وبيان خطر الإسراف في المجتمع على الفرد والجماعات، وأن الإسراف ظاهرة مرفوضة ويجب الحد منها قدر المستطاع.

2

٢- إن المسؤولية تقع على المجتمع بأسره، على الأفراد والجماعات، وعلى المؤسسات العامة والخاصة؛ لذا يجب على الجميع القيام بواجبه.

3

٣- يجب أن تكون هناك أولويات في الإنفاق والصرف لدى أفراد المجتمع، وأن يدرك الأفراد أهمية وضع مثل هذه الأولويات والالتزام بها.

4

٤- أهمية أن يؤمن معظم الناس بمبدأ ترشيد الاستهلاك، وأن يطبقوا ذلك عمليا في حياتهم.

5

٥- يجب التوعية في التقليل من الإسراف في الأكل والشرب في المجتمعات العربية والمسلمة في البيوت .

6

٦- يجب التوعية والاهتمام بترشيد استهلاك الماء والكهرباء في البيوت.

7

٧- الحث على التقليل من الاعتماد على الوجبات الجاهزة فهي من الكماليات والأفضل ترشيد استهلاكها .

8

٨- العمل على عدم إظهار البذخ تحت مسمى الكرم، من خلال زيادة الأكل وتنوعه في الولائم والحفلات المنزلية.

9

٩- ينبغي وضع ميزانية محددة للتسوق والسفر والترفيه يساعد على الترشيد ومنع الإسراف.

10

١٠- يجب الحد من المصروفات الشهرية لاحتياجات المنزل والأسرة والتي تستهلك جزءا كبيرا من الدخل الشهري.

11

١١- يجب عدم الاعتماد على القروض البنكية إلا في الحالات الضرورية ومحاولة الادخار قدر الامكان .

12

١٢- ينبغي عدم المبالغة في الاحتفالات الموسمية (أعياد الميلاد، والقرقيعان، وحفلات النجاح المدرسي) من الإسراف ويجب تقنينها.

13

١٣- لا يجوز المبالغة في الصرف على المناسبات الخاصة (حفلات الزواج، واستقبال الولادات، وحفلات التخرج)، بل ينبغي التقليل من هذه المصروفات الكمالية.

14

١٤- ينبغي تشجيع المبادرات العامة والخاصة لمنع الإسراف مثل: (تحديد المهور، ومنع الحفلات الخاصة والاستقبالات).

15

١٥- للحد من الإسراف وترشيد الإنفاق لا يجوز متابعة ما يصدر عن الموضة والماركات العالمية واللهث وراء هذه المتطلبات.

16

١٦- نشر الوعي بعدم المبالغة والتأثر بالدعايات والإعلانات الجاذبة التي هي أحد أسباب انتشار الإسراف والبذخ.

17

١٧- ينبغي الاقتصاد والتوفير في كل الأمور الممكنة والاقتصار فقط على الأمور الكمالية.

18

١٨- تأكيد دور المنزل والمدرسة والإعلام والقوانين في نشر ثقافة الاقتصاد وعدم الإسراف ووضع القوانين الملزمة في ذلك.

حكم الإسراف في الطعام

● فالإسراف في الطعام والشراب من التبذير؛ لما فيه من تضييع لنعم الله -تعالى- التي يجب أن تُشكر ولا تُكفر، والله -تعالى- يقول: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (٢٦) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ (الإسراء: ٢٦، ٢٧).

● وعن أنس -رضي الله عنه- أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث، وقال: «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ»، وَأَمَرَنَا أَنْ نَسْلُتَ الْقَصْعَةَ (أي نمسحها ونتتبع ما بقي فيها من الطعام)، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ» رواه مسلم.

● وينبغي على المسلم -ابتداءً- عدم صنع كميات كبيرة من الطعام تزيد عن حاجته؛ فإن زاد عن حاجته شيء، فإنّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قد وجهنا بقوله: «وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَاد، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ»، قال راوي الحديث: «حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي الْفَضْلِ» رواه أبو داود. والله -تعالى.

الموقف الشرعي والاقتصادي والاجتماعي من:

الإسراف

أنواعه وأسبابه وطرائق الوقاية منه

الإسراف في المجتمع

مفهوم الإسراف وحكمه: لغة: مجاوزة الحد. واصطلاحا: تجاوز الحدِّ المشروع فيما أحلَّ الله لك من الأقوال والأفعال. وحكمه: حرام، قال -تعالى-: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١).

من معاني الإسراف:

معاني الإسـراف ستة ذكرت في القرآن الكريم:

١- الـزيـادة على القدر الكافي والحدِّ المشـروع، قال -تعالى-: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١).

٢- الشرك والتجرُّؤ على الله -تعالى-، قال -تعالى-: ﴿وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ (غافر:٤٣).

٣- مـجـاوزة الحـلال إلـى الحـرام، قال -تعالى-: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (النساء:٦).

٤- التجاوز فيما يجب فعله شرعًا، قال -تعالى-: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ (الإسراء: ٣٣).

٥- الإسـراف والتبذير في النفقة، قال -تعالى-: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان: ٦٧).

٦- الإفراط في المعصية، قال -تعالى-: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر: ٥٣).

الحكمة في تحريم الإسراف:

١- وقاية الفرد والمجتمع من الأمراض النـاجـمـة عـن الإكـثـار مـن المـأكـولات

ما ضابط الإسراف والتبذير؟

● الإسراف هو الإنفاق الزائد عن الحاجة، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ أي بين الإسراف والتقتير (قَوَاماً) أي عيشًا مستقيمًا وكافيًا، فعند ذلك يسلم العبد من مسؤولية التبذير، التي قال الله - جَلَّ وَعَلَا-: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً (٢٦) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً﴾، فكلما زاد عن الحاجة من الإنفاق وبذل المال، ما زاد عن الحاجة فإنه تبذير يُسئل عنه العبد يوم القيامة، ومن جملة ما يُسئل العبد يوم القيامة، يُسئل عن أربع، منها: أنه يسئل عن ماله، من أين اكتسبه وفيما أنفقه .

(فضيلة الشيخ صالح الفوزان).

● ابـن عثيمين: كثير مـن الـنـاس نجدهـم كـانـوا فـي الأول على حـال الاسـتـقـامـة والـثـبـات والأعـمـال الـصـالحـة الكـثـيـرة، فـلـمـا كـثـرت أمـوالـهـم أغرَّتهم، وصدوا كثيرًا.

● عشنا حياة الرفاهية وعشنا ما قبلها، وجدنا أن الـعـيـشـة الأولــى خـيـرٌ مـن هـذه بكثير

والمشروبات.

٢- حفظ مال الفرد والمجتمع حتى لا يحل عليهم الفقر.

٣- بقاء المجتمع آمنًا من الفتن والحسد والعداوة؛ إذ بالإسراف قد توقد النيران بين الفقراء والأغنياء خصوصًا بين ذوي الأرحام.

من أنواع الإسراف:

إن أنواع الإسراف في مجتمعاتنا كثيرة، ومنها الإسراف في الماء في أثناء الوضوء أو في الاستحمام، مع أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- كان يغتسل بأربعة أمداد من الماء، وكذلك في الكهرباء؛ بحيث يتركون المصابيح مُتَّقدة صباحًا ومساءً، وكذلك الإسراف في الشراء من الملابس وغيرها، وكذلك شراء الغالي من السيارات، وأيضا الإسراف في الأعراس وحفلات الزفاف، والإسراف في كثرة الأكل والشرب وغيرها كثير.

أسباب الإسراف:

الأسباب التي تقود الناس إلى الإسراف كثيرةٌ، منها: نقص التربية الإيمانية، وفهم الدين وحثه على عدم الإسراف، ومن الاسباب تقليد الآخرين، وحبُّ الرياء والسُّمْعة، وصُحْبة المسرفين، وتأثير المجتمع الاستهلاكي.

طرائق الوقاية من الإسراف:

١- العلم بأن الله يحبُّ المتقصدين المعتدلين في الإنفاق؛ فقد قال -تعالى-: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان: ٦٧). واليقظة بعد الجهل، والدعاء؛ فهو سلاح المؤمن. وعدم اليأس مع رجاء المغفرة من الله، قال -تعالى-: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر: ٥٣). وتوعية الناس، وإرشادهم عبر المرئيَّات، والسمعيَّات لعلهم يتذكَّرون أو يخشون.

الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله:
راحة القلب والطمأنينة وتعلُّق القلب بالله أكثر استقراراً من حياة الرفاهية

قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله: حديث أم سلمة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- استيقظ فقال: سبحان الله! تعجُّبًا، ما أنزل من الخزائن، وما أنزل من الفتن، والخزائن خزائن الدنيا التي تفتح على المسلمين، والفتن ما يحصل بمعية هذه الخزائن من الفتن؛ لأنه كلما كثر المال كثرت الفتن؛ لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «والله ما الفقر أخشى عليكم، وإنما أخشى عليكم أن تفتح عليكم الدنيا، فتنافسوها كما تنافسها من قبلكم، فتهلككم كما أهلكتهم»، والغالب أن من كثر ماله قلَّ عمله؛ لأن دنياه تُلهيه، وكثير من الناس نجدهم كانوا في الأول على حال الاستقامة والثبات والأعمال الصالحة الكثيرة، فلما كثرت أموالهم أغرَّتهم، وصدوا كثيرًا، ورُبما كانوا لا يحبُّون هذا، لكن رغمًا عنهم تُكرههم الدنيا أن ينصاعوا لها، ولو أنهم كانوا مُقلِّين، لكان أطيب لهم في الغالب.

فعلى المرء أن يحذر من هذا النعيم العظيم الذي نتمتَّع به في هذه البلاد، وليعلم بأن من سبقنا من سلف هذه الأمة، كانوا حين فُتحت عليهم الدنيا يُحذِّرون منها هذا الحذر، وهذا عبدالرحمن بن عوف -رضي الله عنه- كان صائمًا، والصائم يشتهي الطعام إذا أفطر، لكنه لما قُدِّم له طعامه تذكَّر إخوانه ممن سلف، ثم جعل -رضي الله عنه- يبكي، فترك الطعام وهو يشتهيه، وهكذا ينبغي للمؤمن أن يعتبر ويتَّعظ بما يجري في وقته وقبل وقته، وأن يخشى من بسط الدنيا وفتحها أن تكون طيِّباته عُجِّلت له؛ فإن الدنيا لو كانت هي المقصودة، وهي السعادة، لكان أحق الناس بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه، وقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يمضي عليه الشهران والثلاثة ما يُوقد في بيته نار، وإنما طعامه الماء والتمر، وما شبع ثلاث ليالٍ تباعًا من خبز البر.

نحن عشنا حياة الرفاهية وعشنا ما قبلها، وجدنا أن العيشة الأولى خيرٌ من هذه بكثير، هذه فيها أشياء مريحة للبدن من أشياء مُبردة، وماء بارد، وظل بارد، وسيارات فخمة، وغير ذلك، وفيما سبق ليس الأمر هكذا، لكن -عز وجل- أكثر بكثير مما هو عليه الآن.

والناس كلما ازدادوا في الرفاهية، وكلما انفتحوا على الناس انفتحت عليهم الشرور، إن الرفاهية هي التي تدمر الإنسان؛ لأن الإنسان إذا نظر إلى الرفاهية وتنعيم جسده غفل عن تنعيم قلبه، وصار أكبر همِّه أن ينعم هذا الجسد الذي مآله الديدان والنتن.





مراعاة الفروق بين الناس عند النصيحة وعند الوعظ

فقه الدعوة (٤)

الشيخ. محمد سليمان السنين

ذكرنا فيما سبق من أصول فقه الدعوة ومرتكزاتها العلم والإخلاص وحسن الخلق، واليوم نتكلم عن أصل مهم من هذه الأصول وهو: مراعاة الفروق بين الناس عند النصيحة وعند الوعظ، فعندما تنصح أو تعظ أحدا بمكارم الأخلاق، أو بفضائل الأعمال ينبغي ألا يغيب عن بالك أن الناس ليسوا على درجة واحدة، لا في القدرة والطاقة، ولا كذلك في الإيمان والصلاح، فلابد أن تميز في وعظ الناس بين الناس، فعظتك لأبيك ليست كعظتك لغيره.

الله -سبحانه وتعالى- بّين أن الناس ليسوا على درجة واحدة في إيمانهم ولا في صلاحهم؛ فيقول الحق -تبارك وتعالى- {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ}. الآية في أهل الإسلام، وأن الله -سبحانه وتعالى- اختارهم للإسلام واصطفاهم، الظالم لنفسه هو الذي يرتكب المحظور ويترك المأمور، والمقتصد هو الذي اقتصد واختصر على الفرائض دون النوافل، والسابق بالخيرات هو الذي يسابق إلى كل خير ما أن يسمع بعمل صالح ولو في المستحبات إلا وبادر وسارع إليه، هكذا الناس.

اختلاف أحوال الصحابة -رضي الله عنهم

والصحابة -رضي الله عنهم- كانوا كذلك، ليسوا سواء في إيمانهم ولا في عطائهم للدين وخدمتهم للإسلام، ليسوا على درجة واحدة، فإيمان أبي بكر لا يعدله إيمان ولا يفوقه إيمان أحد، إلا النبي -ﷺ-، ولقد كان النبي -ﷺ- يراعي هذه الفوارق بين الناس، ومن ذلك ما يلي:

أفتّان أنت يا معاذ؟

لما طوّل معاذ بن جبل -رضي الله عنه- الصلاة بالناس، كان يصلي مع النبي -ﷺ- العشاء الآخرة ثم يذهب إلى مسجد حيّه فيصلي بهم فيطيل الصلاة، فشقّ على شاب هذه الإطالة فترك الصلاة وصلى وحده، فعلم بذلك معاذ فقال: إنه منافق، فلما بلغ الشاب كلام معاذ، بادر إلى النبي -ﷺ- يشكو معاذا، فدعا النبي -ﷺ- معاذ وقال له: أفتّان أنت يا معاذ؟ أي تصد الناس عن صلاة الجماعة، والشاكي واحد والباقون لم يشكوا، ومع ذلك قال النبي -ﷺ-: «إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف؛ فإن من ورائه الضعيف والسقيم وذا الحاجة، وإذا صلى لنفسه فليطل ما شاء، وأرشد النبي -ﷺ- الأئمة أن يخففوا الصلاة وقال: «ألا صليت بالناس بسبح اسم ربك الأعلى، وبالشمس وضحاها. ألا صليت بالليل إذا يغشى» هذا هو المعدل المعقول الذي يحتمله أكثر الناس.

إن منكم منفرين

هناك رواية أخرى كذلك شبيهة بهذه الرواية من رجل شكا إلى النبي -ﷺ- أنه يتأخر في صلاة الغداة من أجل فلان؛ مما يطيل بنا، يقول بعد ذلك الراوي: فوالله ما رأيت النبي -ﷺ- قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ، قال: «أيها الناس إن منكم منفرين، إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فإن وراءه المريض والضعيف وذا الحاجة». وأرشدهم إلى ما ذكرت من التخفيف باختيار السور في أواسط المفصل.

أنت إمامهم واقتد بأضعفهم

وفي حديث عثمان بن أبي العاص قال: يا رسول الله اجعلني إمامًا على قومي،

• الناس ليسوا على درجة واحـدة في إيمانهم ولا في صلاحهم وكذلك كان الصحابة رضي الله عنهم ليسوا على درجة واحدة

قال: أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، هذه هي مراعاة الفروق بين الناس؛ فانتبه إذا أردت أن تنصح وتعظ الناس بشيء فانظر إلى من هو أمامك الذي تعظه، من هو؟ وكيف يستقبل الموعظة؟ ما قدراته وطاقاته؟ وهذا أمر مهم جدا في عملية الدعوة إلى الله -عز وجل-، وهذا شأن الفقيه في الدعوة.

فقه الصحابة لهذا الأمر

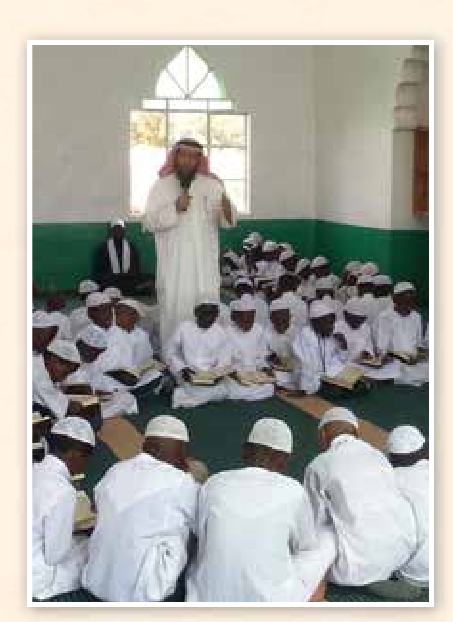
الصحابة فقهوا هذا الأمر -رضي الله عنهم-؛ ولذلك كانوا يخففون الموعظة، فهذا ابن مسعود كما جاء في صحيح البخاري في كتاب العلم: كان -رضي الله عنه- يعظ الناس في وقته كل خميس، فجاء رجل وقال: وددنا لو أنك وعظتنا كل يوم! قال: والله ما يمنعني من ذلك إلا أن أخشى أن أُملّكم، وإني أتخولكم بالموعظة كما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يتخولنا بها. مخافة السآمة - حتى لا نمل. كلمات محدودة وكلمات قصيرة طيبة سهلة.

نصيحة ابن عباس -رضي الله عنه-

وهذا ابن عباس -رضي الله عنهما- ينصح الوعاظ يقول: لا تُملن الناس، ولا يلفيَنّ تأتي القوم وهم في حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم. ولكن حدّثهم وهم يشتهونه. أي لا تأتي الناس وهم يتحدثون وتسكتهم لتحدثهم أنت وتنصحهم، لا تفعل هذا، ليس هذا من هدي السلف، وليست طريقتهم في النصح.

تعاهد الناس بالموعظة

وكانوا يحرصون على أن يتعاهدوا الناس بالموعظة بين وقت وآخر حتى لا يملوا، وأخذوا ذلك من هدي نبيهم -صلى الله عليه وسلم-. كلام النبي ومواعظه قليلة جدا في أحاديثه التي لا تتجاوز السطر والسطرين. وكان يقول في الجمعة قصر خطبة الرجل وطول قراءته هي علامة من فقهه. وإذا رجعت إلى هديه -صلى الله عليه وسلم- في قراءة يوم الجمعة تجده يقرأ بسبح اسم ربك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية، وهكذا.



اختيار الموعظة المناسبة

الخلاصة أن تحرص أيها الداعية إذا وعظت ونصحت الناس، أن تختار الموعظة الرقيقة الرفيقة السهلة التي لا تطويل فيها، ولا مشقة فيها، حتى تصل المعلومة بأقصر طريق وأيسر أسلوب إلى الناس. وإياك أن تعيب على مقصر؛ لأن الناس طاقات وقدرات مختلفة،

• أرشد النبي صلى الله عليه وسلم الأئمة أن يخففوا الصلاة فقال: «ألا صليت بالناس بسبح اسم ربك الأعلى وبالشمس وضحاها ألا صليت بالليل إذا يغشى

• كان الصحابة رضي الله عنهم يحرصون على أن يتعاهدوا الناس بالموعظة بين وقت وآخر حتى لا يملوا اتباعًا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم

ليسوا سواء. بعض الناس قد لا يحتمل هذا الواجب أو هذا المفروض وإن كان عليه أن يفعل، لكن هناك طرائق تأتي بها الناس كي يقبلوا منك الوعظ، يقبلوا منك النصيحة، فلا تنفرهم.

أكبر خطأ يقع فيه بعض الدعاة

أكبر خطأ يقع فيه بعض الدعاة أنه يعاتب الناس ويؤنبهم ويبكتهم على المنابر، وهذا لا يجوز ولا يصلح، ولكن عِظ موعظة رفيقة ورقيقة وتجنب التأنيب والعتاب؛ لأن هذا فيه نوع من المنة. فالمعاتب كأنما يقول بلسان حاله ها أنا ذا قد وعظتكم ومن حقي أن أعاتبكم. لا، ليس من حقك أن تعاتبهم. إذا وقفت على المنبر عظ الناس وانصحهم وذكرهم دون عتاب.

سددوا وقاربوا

ولنا كذلك في هذه القصة مع هذا الصحابي الجليل وهو الحكم بن حزم الكلفي -رضي الله عنه- يقول: وفدت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأقمنا أيامًا شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: فقام متكئا على عصا أو قوس فحمد الله وأثنى عليه كلمات طيبات خفيفات مباركات، هذا يصف خطبة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأنه مما قال: «سددوا وقاربوا واستعينوا بالغدوة والروحة»، خطبة ما تحتاج إلى كثير من الكلام الطويل، وهذا من فقه الداعي، أن يراعي الناس وأن يتلطف معهم. وأن يعرف من يُكلم ومن يُخاطب، وليس كل ما يعرف يقال، وهذا من فقه الدعوة.



خطبة الحرم المكي

بعض أسباب نيل السعادة الدنيوية والأخروية

جاءت خطبة الحرم المكي بتاريخ ٩ صفر ١٤٤٥هـ، الموافق: ٢٥ أغسطس ٢٠٢٣م بعنوان: بعض أسباب السعادة في الدنيوية والأخروية، للشيخ: عبدالله الجهني؛ حيث بين الشيخ الجهني في بداية خطبته أن المسلم مَنْ سَلمَ الناسُ من يده ولسانه، والمؤمن مَن أمنَ الناسُ بوائقَه، قال خليفةَ رسولِ الله -ﷺ- أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-: «اتَّق اللَّه بطاعته، وأطع اللَّه بتقواه، ولْتَخفْ يداكَ من دماءِ المُسلمين، وبطنَك من أموالهم، ولِسانك من أعراضهم، وحاسب نَفسك في كل خطرة».

وعلى المسلم أنِ يراقب اللَّه في كل لحظة، وأن يخافِ اللَّه في دينه، وأن يرْجُهُ في جميع أموره، وأن يصبر على ما أصابه، فإنَّ الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قُطِعَ الرأسُ ذهَب الجسدُ، وعليه إذا سمع كلمة تُغضِبُه في عِرضِه، فليعفُ وليصفحُ؛ فإن ذلك من عزم الأمور، قال -تعالى-: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (الشُّورَى: ٤٣).

عُدَّ نفسك في الموتى

اعمل كأنك ترى الله -عزوجل-، وعُدَّ نفسك في الموتى، واعلم أن الشر لا ينسى، والخير لا يفنى، واعلم أن قليل يغنيك، خير من كثير يُلهيكَ، وإياك ودعوة المظلوم، وما أقبل عبدٍ بقلبه إلى الله -عزوجل- إلا جعَل اللَّه قلوبَ المؤمنين تنقاد إليه بالرحمة والمودة، واحذر مَواطِنَ الغفلة، ومخاتلَ العَدُوِّ، وطرباتِ الهوى، وضراوةَ الشهوة، وأمانيَّ النفس، فإن رسول الله -ﷺ تسليمًا- قال: «أعدى أعدائكَ نفسُكَ التي بينَ جَنبَيْكَ»(أخرجه البيهقي)، وإنَّما صارت أعدى أعدائك لطاعتك لها، وكل أمر لاح لك ضوؤه بمنهاج الحق فاعرضه على الكتاب والسُّنَّة والآداب الصالحة، فإن خفي عليك أمر فخذ فيه رأي من ترضى دينه وعقله، واعلم أن على الحق شاهدًا بقَبول النفس له، ألا ترى لقول رسول الله -ﷺ-: «اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، وإن أفتاك المفتون»(رواه أحمد وإسناده جيد)؛ فالذي يستفتي قلبه ويعمل بما أفتاه به هو صاحب القلب السليم، لا القلب المريض؛ فإنَّ صاحب القلب المريض لو استفتى قلبه عن الموبقات والكبائر لأفتاه أنَّها حلال لا شبهة فيها.

الْقَلْبُ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِعِبَادَةِ رَبِّهِ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «فَالْقَلْبُ لَا يَصْلُحُ وَلَا يَفْلَحُ، وَلَا يَلْتَذُّ، وَلَا يُسَرُّ، وَلَا يَطِيبُ، وَلَا يَسْكُنُ، وَلَا يَطْمَئِنُّ إلَّا بِعِبَادَةِ رَبِّهِ وَحُبِّهِ وَالْإِنَابَةِ إلَيْهِ، وَلَوْ حَصَلَ لَهُ كُلُّ مَا يَلْتَذُّ بِهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ لَمْ يَطْمَئِنَّ، وَلَمْ يَسْكُنْ، إذْ فيه فَقْرٌ ذَاتِيٌّ إلى رَبِّه، واحم الْقلب عَن سوء الظَّن بحسن التَّأْويل، وأَدْمِنْ قولَ: يا حيُّ يا قيومُ لا إلهَ إلَّا أنتَ، فإن ذلك يُورِثُ حياةَ القلب والعقل، وادفع الْحَسَد بقِصَر الأمل، وانف الْكبرَ باستبطان الْعِزّ، واترك كلَّ فعلَ يضطركَ إلى اعتذار، وجانبْ كلَّ حال يرميكَ في التَّكَلُّف، وصُنْ دينَكَ بالاقتداء، واحفَظْ أمانَتَكَ بطَلَب الْعلم، وحَصِّنْ عقلكَ بآداب أهلِ الْحِلْم، واستعِنْ باللَّه فِي كلِّ أَمرٍ، واستخرِ اللَّه



● ما أحوجَ المسلمين في هذا الزمن المملوء بالفتن والإحن والمصائب إلى العمل بنظام الإسلام من مكارم الأخلاق فيتحلى المسلم بها وبآدابها ويكون على عقيدة ومنهج قويم

في كلِّ حَالٍ، وَمَا أرادكَ اللهُ لَهُ فاترك الاعْـتـرَاضَ فيه، وكلُّ عمل تحب أن تلقى الله به فَأَلْزِمْهُ نفسَكَ، وكلُّ أمرٍ تكرههُ لغيرك فاعتزلْه من أخلاقك، وكلُّ صَاحبٍ لَا تزدادُ به خيرًا فِي كل يَوْم، فانبذْ عَنْكَ صحبتَه، وَخذ بحظك منَ الْعَفو، وَقيِّد الْجَوَارِحَ بإحكام الْعلم، وراعِ همَّكَ بِمَعْرِفَة قرب الله -تبارك وتعالى- منْكَ، وقُمْ بَينَ يَدَيْهِ مقَامَ الْعَبْدِ المستجير، تَجِدْهُ رؤوفًا رحيمًا، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ؟ فَإِنَّ اللَّهَ -عز وجل- يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ»(رواه الحاكم)، وذلك على قدر الخشية لله، والعلم به، والمعرفة له.

مَنْ آثَر اللهَ آثَرَهُ

واعلم أنَّه مَنْ آثَر اللهَ آثَرَهُ، ومَنْ أطاعَه فقد أحبَّه، ومَنْ ترَك له شيئًا لم يعذبه به، كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للحَسَن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: «دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ»(أخرجه الترمذي وأحمد)؛ فإنك -يا عبدَالله- لن تجد فَقْدَ شيءٍ تركتَه لله، واعلم أن مَنْ أصغى إلى كلام الله وكلام رسوله -صلى الله عليه وسلم- بعقله، وتدَبَّره بقلبه، وجَد فيه من الفَهْم، والحلاوة والهدى، وشفاء القلوب والبركة والمنفعة، ما لا يجده في شيء من الكلام، لا في منظومه ولا منثوره.



ما أحوجَ المسلمين إلى العمل بالإسلام!

فما أحوجَ المسلمين في هذا الزمن المملوء بالفتن والإحن والمصائب، المملوء بالحقد والحسد والضغائن، المحفوف بالعقوبات والأخطار، ما أحوجهم إلى العمل بنظام الإسلام! من مكارم الأخلاق، التي حثَّ عليها القرآنُ الكريمُ، والسُّنَّةُ المطهَّرةُ، فيتحلى المسلم بها وبآدابها، ويكون على عقيدة ومنهج قويم، بها يدعو غير المسلمين للإسلام؛ فإنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن

● على المسلم أن يراقب الله في كل لحظة وأن يخاف الله في دينه وأن يرْجُوَهُ في جميع أموره

يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩) وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٠٠) إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾(الأعراف: ١٩٩-٢٠١).

تقوى الله أنفع الوسائل

فيا أيها المسلمون: اتقوا الله فإن تقواه أنفع الوسائل والذخائر، ولا تكونوا كالذين بدَّلوا نعمةَ الله كُفرًا، ولم يلتفتوا إلى ما أمامهم من الموارد والمصادر، وراقبوه؛ فإنَّه مطلع عليكم، يراكم ويعلم حركاتكم وسكناتكم؛ ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾(غافر: ١٩).

حاسِبوا أنفسَكم

حاسِبوا أنفسكم ما دمتم في دار المحاسَبة والعمل، قبل أن تُحاسَبُوا في دار الجزاء وانقطاع الأمل، وتأهَّبوا للقاء ربكم، وتزوَّدوا بزاد التقوى والصلاح لقبوركم، وليوم نشوركم، واحذروا الغفلة، احذروا الغفلةَ يا عبادَ اللهِ، فإنَّها ضياع وباطل، وتورد المهالك، وتسد المسالك، وارضوا عن الله -عز وجل- فيما قدَّرَه لكم، فكل ما قدره الجليل هو الجميل.

وصلُّوا وسلِّمُوا على البشير النذير، والسراج المنير، القائل: «إن أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق»، وقد أمركم الله بذلك فقال -عز وجل-: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾(الأحزاب: ٥٦)، وقال -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

خطبة وزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية

الِانْحِرَافُ: أَسْبَابُهُ وَعِلَاجُهُ

رِفَاقُ السُّوءِ وَخِلَّانُ الشَّقَاءِ مِنْ أهم الْأَسْبَابِ فِي انْحِرَافِ بَعْضِ الشَّبَابِ وَالْفَتَيَاتِ

جاءت خطبة الجمعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لهذا الأسبوع ١٦ من صفر ١٤٤٥هـ الموافق: ١ سبتمبر ٢٠٢٣م، بعنوان: الانْحِرَافُ: أَسْبَابُهُ وَعِلَاجُهُ؛ حيث بينت الخطبة أن الله -تعالى- خَلَقَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ أَجْلِ أَنْ نَعْبُدَهُ وَنُوَحِّدَهُ، كَمَا قَالَ -سُبْحَانَهُ-: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات:٥٦). وَإِنَّمَا تَتَحَقَّقُ الْعِبَادَةُ بِالاسْتِقَامَةِ عَلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّه -تعالى- بِهَا عِبَادَهُ، وَهِيَ امْتِثَالُ هَذَا الدِّينِ بِمَا فِيهِ مِنْ أَوَامِرَ وَنَوَاهٍ وَاعْتِقَادَاتٍ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّه -تعالى- سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ بِذَلِكَ، فَقَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ -: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (هود:١١٢).

وَبَيَّنَ - -سُبْحَانَهُ- - الْعَاقِبَةَ الْعَظِيمَةَ لِهَذِهِ الاسْتِقَامَةِ؛ فَقَالَ - جَلَّ شَأْنُهُ -: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (فصلت:٣٠). فَأَمَّا مَنْ عَصَى وَخَالَفَ فَقَدِ اسْتَحَقَّ الْخَسَارَةَ وَالشَّقَاءَ، كَمَا ذَكَرَ اللَّه -تعالى- فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٢٥) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾ (طه:١٢٣-١٢٦).

يَا خَادِمَ الْجِسْمِ كَمْ تَسْعَى لِخِدْمَتِهِ
أَتْعَبْتَ نَفْسَكَ فِيمَا فِيهِ خُسْرَانُ
أَقْبِلْ عَلَى الرُّوحِ وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا
فَأَنْتَ بِالرُّوحِ لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ

مظاهر تنكب الشباب جادة الاستقامة

وَإِنَّنَا لَنُشَاهِدُ الْيَوْمَ بَعْضَ الْمَظَاهِرِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى تَنَكُّبِ بَعْضِ أَبْنَاءِ وَبَنَاتِ مُجْتَمَعِنَا الْمُسْلِمِ جَادَّةَ الاسْتِقَامَةِ وَلَاسِيَّمَا الشَّبَابُ وَالْفَتَيَاتُ، فَانْحَرَفُوا عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَوَقَعُوا فِي حَبَائِلِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقَعُ فِي عُقُوقِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْتَكِبُ الْفَوَاحِشَ وَالْمُنْكَرَاتِ، وَمِنْ أَعْظَمِهَا: مَا ابْتُلِيَ بِهِ كَثِيرٌ مِنْ شَبَابِنَا الْيَوْمَ: مِنْ إِدْمَانِ الْمُخَدِّرَاتِ وَالْمُسْكِرَاتِ، وَالتَّضْحِيَةِ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ وَيَسْتَطِيعُونَ مِنْ أَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى مَا يُورِدُ الْهَلَاكَ وَالدَّمَارَ وَخَسَارَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

أَيْنَ نَحْنُ مِنْ شَبَابِنَا؟

فَأَيْنَ نَحْنُ مِنْ شَبَابِنَا فِي هَذَا الْبَلَاءِ؟ مَاذَا قَدَّمْنَا لَهُمْ لِيَرْجِعُوا إِلَى جَادَّةِ الصُّلَحَاءِ؟ بَلْ مَاذَا عَمِلْنَا لِنَحْمِيَهُمْ قَبْلَ الْوُقُوعِ فِي هَذَا الدَّاءِ الْعُضَالِ، وَالْمَرَضِ الْقَتَّالِ؟ قَالَ اللَّه -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (المائدة:٩٠، ٩١).

عَالَةٌ عَلَى مُجْتَمَعِهِ

وَكَمْ مِنْ شَابٍّ اخْتَلَّ عَقْلُهُ وَضَاعَتْ رُجُولَتُهُ فَأَصْبَحَ عَالَةً عَلَى مُجْتَمَعِهِ، وَخَسَارَةً عَلَى أَهْلِهِ! بِسَبَبِ التَّجَمُّعَاتِ السَّيِّئَةِ وَالْمُخَالَطَاتِ الْمَشْبُوهَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).



الانْفِتَاحُ الإِعْلَامِيُّ الهَائِل بِكُلِّ صُوَرِهِ وَأَلْوَانِه من أهم أسباب انحراف الشباب حيث ظَهَرَتْ العديد من وَسَائِل الإِعْلَام غَيْر المُنْضَبِطَة الَّتِي لا تُقِيمُ لِلْأَخْلَاقِ وَزْنًا وَلا تَعْرِفُ لِلْفَضَائِل مَعْنًى

الأَسْبَابُ الَّتِي تَدْعُو إِلَى ذَلِكُمُ الانْحِرَاف

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَتَأَمَّلَ أَهَمَّ الأَسْبَابِ الَّتِي تَدْعُو إِلَى ذَلِكُمُ الانْحِرَاف، فَإِنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُلَخِّصَهَا فِي أُمُور، مِنْ أَهَمِّهَا: ضَعْفُ الإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا تَوَعَّدَ اللهُ -تعالى- به العَاصِينَ مِنَ العَذَابِ الأَلِيم، وَالعِقَابِ الوَخِيم، كَمَا قَالَ - -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (النساء:١٤)، وَمِنْهَا: انْشِغَالُ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ عَنِ الأَبْنَاءِ وَالبَنَات؛ بِمَشَاغِلِ الحَيَاةِ الَّتِي لَا تَنْتَهِي وَلَا تَنْقَضِي، مِنْ زِيَارَاتٍ وَتِجَارَات، وَتَنَزُّهٍ وَسَفَرَات، فَلَا يَجِدُ الأَوْلَادُ رَاعِيًا يَرْعَاهُمْ وَيَقُودُهُمْ، وَلَا مُرْشِدًا يَدُلُّهُمْ وَيُبَصِّرُهُمْ.

الأَوْلَادُ أَمَانَةٌ

أَلَا فَلْيَعْلَمِ الآبَاءُ وَالأُمَّهَاتُ: أَنَّ الأَوْلَادَ أَمَانَةٌ فِي أَعْنَاقِهِمْ، وَسَيُحَاسِبُهُمُ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلَيْهَا يَوْمَ القِيَامَة؛ «فَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي بَيْتِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» كَمَا قَالَ نَبِيُّنَا -ﷺ- فِي الحَدِيثِ المُتَّفَقِ عَلَى صِحَّتِهِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

إِيجَادُ مُرَبِّينَ وَمُعَلِّمِينَ لِلْأَوْلَاد

وَمِنَ الأُمُورِ المُهِمَّةِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الأُمُورِ العِنَايَةُ بِهَا وَتَحْقِيقُهَا - وَلَا سِيَّمَا مَعَ انْشِغَالِهِمْ وَكَثْرَةِ أَعْمَالِهِمْ -: إِيجَادُ مُرَبِّينَ وَمُعَلِّمِينَ لِلْأَوْلَاد، يَزْرَعُونَ فِيهِمْ مِنَ الصِّغَرِ مَكَارِمَ الأَخْلَاق، وَمَحَاسِنَ الآدَاب، إِمَّا بِإِحْضَارِهِمْ إِلَى البُيُوت، أَوْ بِإِرْسَالِ الأَوْلَادِ إِلَيْهِمْ، فِي حَلَقَاتِ تَحْفِيظِ القُرْآنِ الكَرِيم، أَوْ مَرَاكِزِ النَّشْءِ وَالفَتَيَاتِ وَنَحْوِ ذَلِك، وَنَحْمَدُ اللهَ -تعالى- أَنَّ ذَلِكَ مُنْتَشِرٌ فِي بِلَادِنَا، وَمُتَيَسِّرٌ فِي كُلِّ مَنَاطِقِنَا.

رِفَاقُ السُّوءِ وَخِلَّانُ الشَّقَاء

وَمِنْ تِلْكُمُ الأَسْبَابِ فِي انْحِرَافِ بَعْضِ الشَّبَابِ وَالفَتَيَات: رِفَاقُ السُّوءِ وَخِلَّانُ الشَّقَاء؛ فَإِنَّ الإِنْسَانَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الخَيْرِ فِي حُبِّ الفَضِيلَةِ وَكَرَاهَةِ الرَّذِيلَة، وَلَكِنَّهُ يُخَالِطُ أَهْلَ السُّوءِ وَيَزُورُهُمْ، وَيَغْشَى مَجَالِسَهُمْ وَيُصَاحِبُهُمْ، بِقَصْدِ الأُنْسِ وَالمَرَح، وَقَضَاءِ الوَقْتِ وَالسَّمَر، وَرُبَّمَا لَمْ يُشَارِكْهُمُ ابْتِدَاءً فِي كَثِيرٍ مِنْ مُنْكَرَاتِهِمْ وَبَاطِلِهِمْ، وَلَكِنْ: إِلَى كَمْ يَصْمُدُ الإِنْسَانُ؟ وَإِلَى كَمْ يَصْبِرُ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الفُسُوقِ وَالعِصْيَان؟ مَا هِيَ إِلَّا أَيَّامٌ وَإِذَا هُوَ قَدْ تَطَبَّعَ بِطِبَاعِهِمْ، وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ، وَضَعُفَ قَلْبُهُ كَمَا ضَعُفُوا، وَمَرِضَ كَمَا مَرِضُوا، فَإِذَا هُوَ مُشَارِكٌ لَهُمْ فِي مُنْكَرَاتِهِمْ، وَمُتَحَمِّلٌ مِثْلَ أَوْزَارِهِمْ، وَصَدَقَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ -ﷺ-؛ إِذْ يَقُولُ: «المَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-).

• من أَهَمِّ أَسْبَابِ الانْحِرَاف ضَعْفُ الإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا تَوَعَّدَ اللهُ تعالى بِهِ العَاصِينَ مِنَ العَذَابِ الأَلِيمِ، وَالعِقَابِ الوَخِيمِ

الانْفِتَاحُ الإِعْلَامِيُّ الهَائِل

وَمِنْهَا: الانْفِتَاحُ الإِعْلَامِيُّ الهَائِلُ الَّذِي تَشْهَدُهُ الحَيَاةُ اليَوْمَ، بِكُلِّ صُوَرِهِ وَأَلْوَانِه، حَتَّى أَصْبَحَ العَالَمُ قَرْيَةً صَغِيرَةً، وَظَهَرَتْ بَعْضُ وَسَائِلِ الإِعْلَامِ غَيْرُ المُنْضَبِطَةِ الَّتِي لَا تُقِيمُ لِلْأَخْلَاقِ وَزْنًا، وَلَا تَعْرِفُ لِلْفَضَائِلِ مَعْنًى، بَلْ هَمُّهَا الرِّبْحُ وَالمَال، أَوْ نَشْرُ الفَسَادِ وَالضَّلَال. وَلَسْنَا نُنْكِرُ هُنَا أَنَّ الإِعْلَامَ جِهَازٌ مُهِمٌّ وَضَرُورَةٌ عَصْرِيَّةٌ، وَأَنَّ الاسْتِفَادَةَ مِنْهُ مَطْلُوبَةٌ وَمَرْغُوبَةٌ، بَلْ رُبَّمَا كَانَتْ ضَرُورَةً وَوَاجِبًا، لَكِنْ لِنَعْلَمْ أَنَّهُ سِلَاحٌ ذُو حَدَّيْن، وَجِهَازٌ مُؤَثِّرٌ وَخَطِيرٌ، فَالمَطْلُوبُ هُوَ تَوَخِّي الحَذَرِ فِي التَّعَامُلِ مَعَهُ.

الحُلُولُ لِذَلِكَ الانْحِرَاف

وَأَمَّا الحُلُولُ لِذَلِكَ الانْحِرَاف: فَإِنَّهَا تُعْرَفُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي أَسْبَابِه؛ وَذَلِكَ بِتَلَافِيهَا وَالقَضَاءِ عَلَيْهَا، وَجِمَاعُ تِلْكُمُ الحُلُولِ كُلِّهَا وَخُلَاصَتُهَا: هُوَ تَقْوِيَةُ الوَازِعِ الدِّينِيِّ لِلْإِنْسَان، وَالعَمَلُ عَلَى رَفْعِ مُسْتَوَى الإِيمَانِ لَدَيْه، فَلْيَكُنِ الهَمُّ الأَعْظَمُ، وَالهَدَفُ الأَكْبَرُ لَنَا جَمِيعًا: هُوَ حَيَاةَ الآخِرَةِ وَمَا عِنْدَ اللهِ -تعالى-، وَأَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا مُجَرَّدَ وَسِيلَةِ عُبُور، وَدَارَ مُرُور، يَسْتَعِينُ بِهَا المَرْءُ لِلْوُصُولِ إِلَى طَاعَةِ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَطَاعَةِ رَسُولِهِ -ﷺ-؛ فَهَذَا هُوَ طَرِيقُ الرَّاحَةِ وَالسَّعَادَة، وَسَبِيلُ الأَمَانِ وَالاطْمِئْنَان، كَيْفَ لَا وَاللهُ -تعالى- يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ المُبِين: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص:٧٧)، وَيَقُولُ -سُبْحَانَهُ-: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ (فاطر:٥)، وَيَقُولُ النَّبِيُّ -ﷺ-: «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ، فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ، جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ» (رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ -رضي الله عنه-).

طرائق تطوير الذات وتنمية المهارات

ذياب أبو سارة

نسعد بلقائكم عبر هذه النافذة (آفاق التنمية والتطوير)، لنقدم لكم آفاقًا جديدة من التفكير والتطوير؛ وذلك قيامًا بواجب نشر العلم وحمل الأمانة لإعمار الأرض، وتطوير نمط الحياة بما يحقق التنمية المستدامة، ونسعد بتلقي اقتراحاتكم وتعليقاتكم على بريد المجلة.

لا يتوقف تطوير الذات على تحصيل المراتب العلمية والشهادات الأكاديمية، أو بلوغ أعلى درجات السلم الوظيفي، بل قد يكون في قراءة كتاب أو سؤال خبير أو مصادقة الناجحين.

فالإنسان الذي لا يطور نفسه، ويحسن من أدائه وسلوكياته وأقواله وأفعاله يموت – ليس إكلينيكيا وإنما- نمائيا وواقعيا؛ لأنه لن يشعر بلذة التطور، وألق النجاح، ومتعة المعرفة، وستصبح حياته رتيبة مملة!

وكل شاب بحاجة إلى تطوير مهاراته من خلال اتباع بعض الطرائق التي تساعد في توسيع دائرة معارفه والارتقاء بمستواه العلمي والاجتماعي والعملي والاقتصادي.

ضرورة ملحّة

لا شك أن لكل شخص طريقته المناسبة في تطوير ذاته وتحسين مهاراته؛ للوصول إلى أهدافه وتحقيق المزيد من النجاحات.

وقد أصبحت مهارات تطوير الذات وتقوية الشخصية من المهارات الأساسية للنجاح في حياتنا المعاصرة -ولا سيما الشباب- وذلك نظرا لارتفاع معدلات التنافسية؛ بسبب كثرة المخرجات الأكاديمية وتناقص الفرص الوظيفية في ظل التباطؤ الاقتصادي الذي يشهده العالم، ودخول عالم الذكاء الاصطناعي وأدواته المتزايده.

وهناك جانب إيجابي مهم في تحصيل المزيد من المعارف واكتساب المزيد من المهارات لتحقيق الأهداف المشروعة، وهي أن تلك النجاحات المتحصلة من شأنها أن ترتقي وتعود بالنفع على المجتمعات والبشرية جمعاء، ولن تقتصر على تطوير الفرد وتنمية الذات.

التغيير من الداخل

هناك قاعدة مهمة في هذا السياق تنص على أن (التغيير يبدأ من الداخل) وكما قال -تعالى- : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ ومن ثم فإن أيَّ توجه للتطوير والتحسين لا بد أن يأخذ حظه ووقوده من الاستعداد النفسي والروحي من خلال استحضار النية الخيّرة، واحتساب الأجر من الله، وأخذ النفس بمزيد من المثابرة والالتزام والمصابرة مع ضرورة التوجه لأهل الذِكر، بسؤال أهل الخبرة والمعرفة والناجحين في كل مجال لتقصير الطريق وتحصيل الخبرة المناسبة، وليس الغوص في متاهات الدورات والكورسات الطويلة والكتب المعقدة، وأنصح -في هذا الإطار- بمحاولة أخذ فكرة عامة عن متعلقات المهارة وفنونها ومحاورها، أو العلم الذي تحاول اكتسابه وتعلمه قبل الغوص في أعماقه والتخصص في مجال واحد منه؛ فالنظرة الإجمالية المبدئية توسع من مداركك وتنمي وعيك تجاه تلك العلوم والمعارف والمهارات.

نقاط الضعف والقوة

لعل من أشهر نماذج قياس نقاط القوة والضعف نموذج (سوات) الرباعي القائم على قياس عوامل القوة والضعف وتحديدها، والفرص والتحديات، وهناك أكثر من منهجية في البحث عن الأسلوب الأمثل لتطوير الذات ؛ فبعضهم ينصح بالتوسع في نقاط القوة لديك، وبعضهم ينصح بمعالجة نقاط الضعف ولا قاعدة مضطردة في ذلك، ولكنها اجتهادات وتحديد للأولويات بحسب ما تراه مناسبا لحياتك وعملك وشخصيتك ومستقبلك؛ فقد تطرأ لك مشكلة وتبحث عن حل لها، ومن ثم تتوجه لأخذ دورة او استشارة مختص، وقد تنوي الارتقاء في السلم الوظيفي من خلال تقوية معارفك ومهاراتك؛ فاحرص على اكتشاف ذاتك ومواطن قوتك وضعفك، وتأمل وفكر ثم اعمل وطور نفسك.

التخطيط للنجاح

اعلم أن هنالك ارتباطا وثيقا بين التخطيط والنجاح في الحياة ؛ فمن فاتته فرصة التخطيط وفشل فيها، فإنه بذلك قد خطط للفشل، ومن يعمل دون تخطيط، فإنه قد يتخبط ويسير نحو هدفه دون رؤية واضحة.

والشاهد من ذلك أهمية التخطيط لتطوير الذات ووضع جدول للمرحلة القادمة لترتيب الأنشطة وتحديد الدورات التأهيلية والتدريبية والكتب.. الخ. مع ترتيبها بحسب أولوياتها والتسلسل المنطقي لها؛ فالخبرات والمعارف تراكمية.

فالأمر ليس ردود أفعال، ولكنها إرادة نجاح وخطة عمل، وبعد ذلك لا بد من تفعيل ما يتم



اكتسابه من معلومات ومراجعته وممارسته، وتحفيز الذات لمواصلة التقدم باتجاه الهدف من خلال الرؤية الواضحة والهدف.

خطورة منطقة الراحة

يقضي معظم الناس حياتهم داخل منطقة راحتهم، ولا يكلفون أنفسهم الانطلاق نحو الإنجاز وبذل الجهد والحركة، حرصا منهم على الشعور بالأمان والراحة، وهذا أمر لا يصلح أن يستمر مع الشاب ولا سيما لفترات طويلة؛ لأنه يحرم المرء من التطور الذاتي وتنمية المهارات والقدرات ويبقيه مكانه؛ بحيث لا يتقدم إلى الأمام، بل ربما يتراجع إلى الخلف قليلا.

وأفضل طريقة لبدء رحلتك لتحسين الذات هو الخروج من منطقة الرّاحة -على الأقل- مرّة واحدة في اليوم، والحرص على اتخاذ خطوات صغيرة وعادات جديدة خارج روتينك اليوميّ، حتى تنجح في توسيع منطقة الرّاحة وتحقيق التطور المطلوب.

فليس هناك ما هو أكثر تدميرًا لموهبة الشخص وقدراته كالفراغ، وإضاعة الوقت دون جدوى، وتأجيل المهام والتسويف.

وتذكر أن اكتساب العادات الحسنة سيحولها -تدريجيا- إلى نمط حياة سعيدة، وسيقود نحو مستقبل أفضل.

القدوة الحسنة

من أفضل أساليب تنمية الذات اتخاذ القدوة الحسنة وتقليد الناجحين والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم وأسرار نجاحهم، واتخاذ أصدقاء الخير والنجاح؛ فهذا من المعينات الحقيقية مع الحرص على الابتعاد عن الأشخاص السلبيين، مع التفاؤل وحسن الظن بالله،

والإيمان بقدراتك واستحقاقك لأفضل النتائج بعد العمل بالأسباب والتوكل على الله.

ومن المفيد هنا أن تقتدي بأحد يدفعك للتطوّر ويلهمك ويحفزّك، ويمكنك فعل هذا من خلال قضاء وقت مع أشخاص يمنحونك الإلهام ويسعون للهدف نفس؛ فهذا كفيل بمنحك حافزاً للمضيّ قدماً.

عينك على المستقبل

لا تبق حبيس الماضي واجترار قصص الفشل، بل اجعلها محطات مؤقتة وتحديات قابله للحل والتجاوز؛ فالتمسّك بالأحداث غير السّعيدة أو المزعجة يمكن أن يمنعك من المضي قدماً في حياتك. اغفر لنفسك وللآخرين على الأحداث الماضية؛ لتمضي قدماً نحو أحلامك وطموحاتك، واعلم أن تطوير الذّات ليس أمرا سهلاً، ولكنها مسيرة حياة، وإرادة تغيير؛ فاجعل عينك على المستقبل المشرق وروح التفاؤل.

مزايا تطوير الذات

تخيل نفسك بعد التدريب والتطوير في مكان ومكانة أفضل؛ فالتنمية الذاتيّة تساعدك على تحديد رؤيتك وأهداف حياتك بشكل أوضح. فعندما تضع أهدافاً لنفسك، يصبح من الأسهل وضع خطة والعمل من أجل تحقيق تلك الأهداف، ومن ثم تحقيق المزيد من السعادة والرفاهية والشعور بالأمان والاطمئنان.

كما أنها تمنحك القدرة للسّيطرة على الأمور المحيطة بك، ومن ثم الشعور بمزيد من الثّقة والحماس وزيادة الإنتاجية.

اعمل وتعلم بحب ورغبة، وابحث عن السعادة والمتعة في كل ما تقوم به من أجل تحسين مستقبلك وتطويره.



> **• ركز على ما تريد ولا تبدّد طاقتك في الحيثيات البسيطة والهموم اليومية بل اجعل نظرك منصبا على هدفك وكن واثقا وقويا ولا تستمع إلى كلام المثبطين والسلبيين ويكفيك شرف المحاولة**

كن مرنًا وعمليا

كُن عمليًا ومرنًا في طريقة تعاملك مع الأمور ومواجهتك لها، واستمع إلى قصص الناجحين، وابحث عن عاداتهم الحسنة، وتقبل التغيير الإيجابي؛ فليس هناك وصفة فريدة للتنمية، بل قد تجد في رحلة تطوير الذات أكثر من أسلوب وطريقة.

اقرأ وتعلم

اجعل القراءة عادةً يومية بذات أهمية تناول الطعام والنوم، وخصص ثلث أو نصف ساعة يوميا للقراءة، وسوف تغير حياتك إلى الأفضل، ولا شك أن الذين يقرؤون هم الأفضل؛ لأنهم يكتسبون بذلك خلاصة تجربة المؤلف والكاتب وخبرتهما بما يفيدهم في كثير من الفرص المستقبلية، فالحكمة المتراكمة من تلك الرحلات العقلية في حياة أشخاص آخرين لا تُقدّر بثمن كما يقولون.

والقراءة تعيد تشكيلك، وتضيف إلى شخصيتك ؛ فكن مغرمًا بالتعلم مهما كان عمرك ومستواك الحالي، فإنه يمكنك أن تخصص للتعلم مساحة في حياتك.

اهتم بصحتك وغذائك

اهتم بصحتك وغذائك الصحي، ومارس الرياضة بانتظام أسبوعيا؛ فإن العقل السليم في الجسم السليم، واحرص على تحقيق التوازن بين متطلبات الروح والجسد، وانعم بقسط مناسب من النوم والراحة والترفيه، وكافئ نفسك على النجاحات التي تحققها، وتصالح مع ذاتك، ولا تسمح للمشتتات والمعيقات والتحديات والمشكلات أن تدمر حياتك وطموحك.

ركز على ما تريد، ولا تبدّد طاقتك في الحيثيات البسيطة والهموم اليومية، بل اجعل نظرك منصبا على هدفك، وكن واثقا وقويا ولا تستمع إلى كلام المثبطين والسلبيين، ويكفيك شرف المحاولة، وتمتع بمحطات مسيرة النجاح، واصنع ذكرياتك الجميلة حتى تجعل لحياتك معنى وقيمة.

من علامات السعادة

من علامات السعادة على العبد: تيسير الطاعة عليه، وموافقة السنة في أفعاله، وصحبته لأهل الصلاح، وحسن أخلاقه مع الإخوان، وبذل معروفه للخلق واهتمامه بالمسلمين، ومراعاته لأوقاته.

القرآن الكريم يقوِّي صلة العبد بربه

يقول الله -جل وعلا- يقول: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء:٩)؛ فهو كتاب هداية يهدي للتي هي أقوم، ويدل للتي هي أرشد، وكتاب بشارة يبشر المؤمنين بكل خير وسعادة وفلاح ورفعة في الدنيا والآخرة، وهذا القرآن فيه كفايةٌ للعباد وصلاحٌ لهم، ولهذا قال الله -سبحانه وتعالى-: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ (العنكبوت:٥١)، أي أن القرآن الكريم فيه الكفاية للعباد في تحقيق سعادتهم وفلاحهم في الدنيا والآخرة.

ومن مقاصد القرآن الكريم أنه يقوِّي صلة العبد بالله؛ فهو كتابٌ يُعرِّف العبد بربه وبخالقه ولماذا خلقه؟ وما الغاية من وجوده؟ فيُعرِّف العبد بربه العظيم وخالقه الجليل، ويعرِّفه بأسمائه الحسنى وصفاته العليا، يعرِّفه بعظمته وجلاله وكماله، يعرِّفه بأنه هو المعبود بحق ولا معبود بحق سواه، يعرِّفه بوجوب إخلاص الأعمال كلَّها له -سبحانه وتعالى- والإتيان بها خالصةً لوجهه الكريم، يعرِّفه بأن الرب -سبحانه وتعالى- هو الذي يحكم بين عباده، وهو الذي يشرع ما يشاء ويحكم ما يريد، شرع الشرائع وأحكم الأحكام، لا حُكم إلا لله ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف:٤٠)، فيعلِّمه القرآن أنه عبدٌ لله، وليس للعبد إلا أن يطيع سيِّده ويأتمر بأمره وينتهي عن نهيه، ويخضع لشرعه ويتأدب بالآداب التي يأمره بها سيده وخالقه ومولاه -سبحانه وتعالى .

تدبر القرآن

قال ابن القيم -رحمه الله-: « فليس شيء أنفع للعبد في معاشه ومعاده وأقرب إلى نجاته من تدبر القرآن وإطالة التأمل له، وجمع الفكر على معاني آياته؛ فإنها تطلع العبد على معالم الخير والشر بحذافيرهما، وتثبت قواعد الإيمان في قلبه، وتريه صورة الدنيا والآخرة والجنة والنار في قلبه، وتشهده عدل الله وفضله، وتعرفه ذاته وأسماءه وصفاته وأفعاله، وما يحبه وما يبغضه، وصراطه الموصل إليه، وتعرفه النفس وصفاتها، ومفسدات الأعمال ومصححاتها، وتعرفه طريق أهل الجنة وأهل النار وأعمالهم وأحوالهم وسيماهم، ومراتب أهل السعادة وأهل الشقاوة، وأقسام الخلق واجتماعهم فيما يجتمعون فيه وافتراقهم فيما يفترقون فيه».

نصيحة للشباب



قال الشيخ عبدالرزاق عبد المحسن البدر: - عليك -أيها الشاب- أن تعمل في أيامك ولياليك على تحصين نفسك بذكر الله -جل وعلا- ، وأن تكون مواظبًا على الأذكار الموظفة في الصباح والمساء وأدبار الصلوات والدخول والخروج والركوب ونحو ذلك؛ فإن ذكر الله -عز وجل- عصمةٌ من الشيطان وأَمَنَةٌ لصاحبه من الضر والبلاء، وعليك أن يكون لك وردٌ يومي مع كتاب الله ليطمئن قلبك؛ فإن كتاب الله -عز وجل- طمأنينة للقلوب وسعادةٌ لها في الدنيا والآخرة ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾(الرعد:٢٨).

المنجيات والمهلكات



قال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان: ينبغي للعاقل أن يعرض نفسه كل يوم على المنجيات والمهلكات، ويكفيه من المهلكات النظر في عشرة، فإنه إن سلم منها سلم من غيرها، وهي: البخل، والكبر، والعجب، والرياء، والحسد، وشدة الغضب، وشره الطعام، وشره الوقاع، وحب المال، وحب الجاه، ومن المنجيات عشرة: الندم على الذنوب، والصبر على البلاء، والرضا بالقضاء، والشكر على النعماء، واعتدال الخوف والرجاء، والزهد في الدنيا، والإخلاص في الأعمال، وحسن الخُلُق مع الخلق، وحب الله -تعالى- والخشوع.

منزلة الفقه في الدين

إن منزلة الفقه في الدين من المنازل العظيمة، وإن التفقه في دين الله -تعالى- من أجل العبادات؛ فمن يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، فلا نعبد ربنا إلا بالفقه، ولا تصح عبادتنا إلا بالفقه، ولا نعرف الحلال والحرام إلا بالفقه؛ فالفقه أساس ديننا، وهو الفهم عن الله ورسوله، فهم الشريعة، وفهم الأحكام، وهذا ولا شك معرفته فرض عين على كل مسلم، في كل مسألة يحتاج إليها أن يعرف فقهها وحكمها، وأما التفقه في الدين على وجه العموم فإنه فرض كفاية، لابدّ أن يكون للمسلمين من يفقههم، ويعلمهم، ويبين لهم أحكام الله -تعالى-، فإن لم يوجد فيهم من يكفيهم هذا الأمر أثموا جميعًا.

أول تلبيس إبليس

قال ابن الجوزي -رحمه الله- في كتابه تلبيس إبليس: «اعلم أن أول تلبيس إبليس عَلَى الناس، صدُّهم عَنِ العلم؛ لأَنَّ العلم نور؛ فإذا أطفأ مصابيحهم خبطهم فِي الظُلَم كيف شاء»، فما أعظم خسران المرء وأشدَّ حرمانه عندما تعاق نفسه عن تحصيل العلم الشرعي! بل إنَّ هذه الإعاقة تعد أولَّ خطوة للشيطان مع الإنسان لحرمانه من الخيرات وإيقاعه في الباطل.

الأمور التي يُستجلب بها التوفيق

- النية الصالحة هي أساس العمل وقوامه وصلاحه.
- كثرة الدعاء والإلحاح على الله -تعالى.
- صدق التوكل على الله -جل وعلا- كما في قول شعيب -عليه السلام-: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾.
- إصلاح النفس بالعلم؛ فإن العلم نورٌ لصاحبه وضياء.
- مجاهدة النفس على العبادة والطاعة فرضها ونفلها.
- ملازمة أهل الصلاح والاستقامة، والبُعد عن أهل الشر والفساد.

عبد الله بن عمر أكثر الصحابة اقتداءً بالنبي ﷺ

ولد عبد الله قبل الهجرة بعشر سنين، وهاجر مع أبيه عمر -رضي الله عنه-، وكان كأبيه قويا، ذكيا، حريصًا على العلم، حريصًا على الاقتداء برسول الله -ﷺ-، حاول أن يشترك في غزوة بدر، لكن النبي -ﷺ- ردّه لصغره، وكذلك حدث في غزوة أحد، ولكنه أذن له في غزوة الخندق، ولم يكن يغيب عن غزوة بعد ذلك، وحضر معارك اليرموك والقادسية وجلولاء وحروب الفرس وفتح مصر، وكان كثير الحفظ والرواية لحديث النبي -ﷺ-، فكان ثاني السبعة المكثرين للرواية. وكان كريم اليد، كريم النفس، أصبح ضريراً آخر حياته، وتوفي وهو ابن (٨٤) سنة.



رسالة إلى المرأة المسلمة

ما أحوج المرأة المسلمة إلى التسليم والانقياد لنصوص الوحيين: القرآن والسنة! وما أحوجها إلى أن ينشرح صدرها لحُكْم الله -تعالى! فتتلقى أحكام الشريعة بخضوع وقبول، دون تباطؤ أو تردد، وأن تبادر إلى فعل الطاعات، وأن تسارع إلى الباقيات الصالحات، لعلها تكون من الفائزات يوم العرض واللقاء، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلى من أتى الله بقلب سليم.



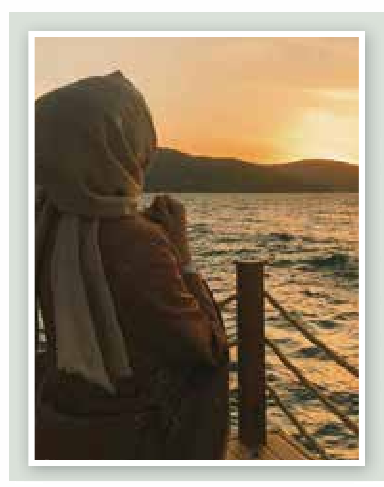
الزوجة الصالحة

مدح الله -سبحانه وتعالى- الصالحات من النساء بقوله -سبحانه-: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (النساء: ٣٤)، قال ابن كثير -رحمه الله-: ﴿فَالصَّالِحَاتُ﴾ أي من النساء ﴿قَانِتَاتٌ﴾ قال ابن عباس وغير واحد: يعني المطيعات لأزواجهن ﴿حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ﴾.

قال السدي وغيره: أي تحفظ زوجها في غيبته في نفسها وماله، وقال عطاء وقتادة: يحفظن ما غاب عنه الأزواج من الأموال وما يجب عليهن من صيانة أنفسهن لهم، وسئل رسول الله -ﷺ- أيّ النساء خير؟ قال: «التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه فيما يكره في نفسها وماله»، هذه هي صفات النساء المؤمنات الممدوحات مع أزواجهن: صالحات، بعمل الخير والإحسان إلى الأزواج، ومطيعات لأزواجهن فيما لا يسخط الله، ومحافظات على أنفسهن في غيبة أزواجهن، ومحافظات على ما خلفه الأزواج من الأموال، ولا يُرين أزواجهن إلا ما يسرهم، من طلاقة الوجه، وحسن المظهر، ونقاء السريرة.

استوصوا بالنساء خيرًا

قال الشيخ ابن باز -رحمه الله- في حديث النبي -ﷺ-: «اسْتَوْصُوا بالنِّساءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّ المرأة خُلِقَتْ من ضلع، وَإِنَّ أَعْوَجَ مَا في الضِّلَعِ أَعْلاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقيمُهُ كَسَرْتَهُ، وإن تركته، لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء»، هذا أمر للأزواج والآباء والإخوة وغيرهم أن يستوصوا بالنساء خيرًا، وأن يحسنوا إليهن وألا يظلموهن وأن يعطوهن حقوقهن ويوجهوهن إلى الخير، وهذا هو الواجب على الجميع لقوله -ﷺ-: «اسْتَوْصُوا بالنِّساءِ خَيْرًا»، وينبغي ألا يمنع من ذلك كونها قد تسيء في بعض الأحيان إلى زوجها وأقاربها بلسانها أو فعلها؛ لأنهن خلقن من ضلع، كما قال النبي -ﷺ-: «وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه»، فالمعنى أنه لابد أن يكون في خلقها شيء من العوج والنقص.



من صفات المرأة المسلمة

● المرأة المسلمة تؤمن بالله -عزوجل- ربًا، وبمحمد -ﷺ- نبيًا، وبالإسلام ديناً، وتظهر آثار الإيمان عليها قولاً وعملاً واعتقادًا.

● المرأة المسلمة تحافظ على صلاتها بوضوئها وخشوعها في وقتها؛ فلا يشغلها عن الصلاة شاغل.

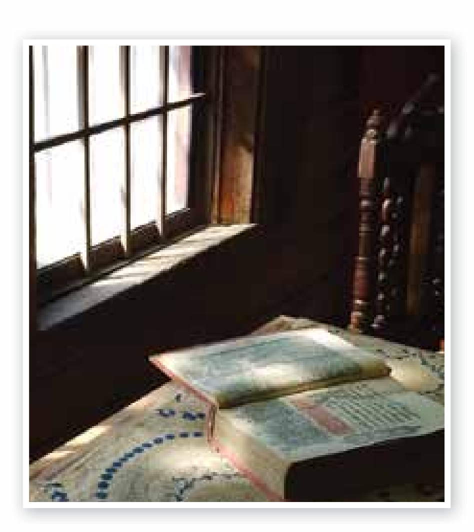
● المرأة المسلمة تحافظ على حجابها وتعتز به؛ فهي تطلب ستر الله وتشكره على أن صانها وزكاها بالحجاب.

● المرأة المسلمة تحرص على طاعة زوجها؛ فتلين معه بالقول، وتُناصحه وتقوم على راحته.

● المرأة المسلمة تربي أطفالها على طاعة الله -تعالى-، وتعلمهم العقيدة الصحيحة، وتغرس في قلوبهم حب الله -عزوجل- وحب رسوله -ﷺ- وتجنبهم رذائل الأخلاق.

من روائع الشعر (المرأة الصالحة)

ليس الفتاة بمالها وجمالها
كلا ولا بمفاخر الآباء



لكنها بعفافها وبطهرها
وصلاحها للزوج والأبناء
وقيامها بشؤون منزلها وأن
ترعاك في السراء والضراء
ياليت شعري أين توجد هذه
الفتيات تحت القبة الخضراء

من علامات قبول العمل

قال ابن القيم -رحمه الله-: «وعلامة قبول عملك: استقلاله وصغره في قلبك، حتى إن العارف ليستغفر الله عقيب طاعته، وقد كان رسول الله -ﷺ- إذا سلم من الصلاة استغفر الله ثلاثا، وأمر الله عباده بالاستغفار عقيب الحج، ومدحهم على الاستغفار عقيب قيام الليل، وشرع النبي -ﷺ- عقيب الطهور التوبة والاستغفار، فمن شهد واجب ربه ومقدار عمله وعيب نفسه، لم يجد بدا من استغفار ربه منه واحتقاره إياه واستصغاره».

خلق العـَـفـَــــاف

قال الله -عزوجل-: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (النور:٣٣)، العفاف كلمةٌ عظيمة ومطلبٌ جليل؛ ولا يرضى أحدٌ لنفسه ولا لذويه أن يُنسب إلى ضدِّه ونقيضه من فسق أو فجور أو فساد أو غير ذلك، والله -عزّوجل- أمر عباده بالعفاف، وأمر به نبيُه -ﷺ-، ويترتب على العفاف من الآثار والخيرات الغزار في الدنيا والآخرة ما لا يحصيه إلا الله -تعالى-، والعفاف زينة الشرفاء وحِلية الفضلاء وجمال الكرماء، كرماءِ النفوس والأخلاق .

نساء لم ينسهن التاريخ

أم ورقة الأنصارية

الصحابية الأنصارية الجليلة كانت تدعي أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصارية، أسلمت عندما خطت إقدام الرسول -صلى الله عليه وسلم- الشريفة أرض المدينة النبوية؛ حيث بايعت الرسول -ﷺ- قبل غزوة بدر بأيام قليلة .

كانت صوامة قوامة ومعروفة بالتقوي والصلاح، ونشأت على حب كتاب الله -تعالى-، وراحت تقرأ آياته آناء الليل وأطراف النهار حتى غدت إحدى العابدات الفاضلات؛ فجمعت القرآن، وكانت تتدبر معانيه، وتتقن فهمه وحفظه، كما كانت قارئة مجيدة للقرآن، واشتهرت بكثرة الصلاة وحسن العبادة.

ولم يقتصرها حبها للإسلام علي صعيد الصلاة وقراءة القرآن ورواية الحديث بل كانت ترغب في الجهاد حيث استأذنت النبي -صلى الله عليه وسلم- للجهاد والشهادة في سبيل الله، وهي الواقعة التي قصتها بالقول : إن النبي -ﷺ- لما غزا بدرًا قلت له: يا رسول الله، ائذن لي في الغزو معك، أمرض مرضاكم لعل الله أن يرزقني الشهادة؛ فرد عليها الرسول -صلي الله عليه وسلم- قائلا: «قري في بيتك فإن الله تعالى يرزقك الشهادة»، ومنذ تلك الواقعة بينها وبين النبي غدت أم ورقة - رضي الله عنها - تعرف بهذا الاسم «الشهيدة» .



صلاة السنة وقت صلاة الجماعة

■ **بعض المصلين إذا دخل المسجد لصلاة الفجر والإمام قد شرع في الصلاة، فإنه لا يدخل معه مباشرة، وإنما يصلي ركعتي الفجر قبل الدخول معه، فما حكم فعلهم هذا؟**

● هذا الفعل لا يجوز، والواجب على من دخل المسجد والإمام قد شرع في الصلاة أن يدخل معه، ولا يجوز له أن يشتغل بتحية المسجد ولا بالراتبة؛ لقول النبي -ﷺ-: إذا أُقيمت الصلاةُ فلا صلاةَ إلا المكتوبة، لما خرَّجه مسلم في «صحيحه» من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- ولا فرق بين راتبة الفجر وغيره، ويشرع لمن فاتته سنة الفجر أن يُصليها بعد الصلاة أو بعد ارتفاع الشمس كما صحَّت بذلك السنة عن رسول الله -ﷺ-.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله

غسل يوم الجمعة

■ **ما حكم الغسل يوم الجمعة، هل هو واجب أم مستحب؟**

● عامة أهل العلم على أنه سنة مؤكدة، ومن آكد السنن في هذا اليوم، ومنهم من يرى وجوبه؛ لحديث «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم» (البخاري: ٨٥٨)، والجمهور يستدلون بحديث «من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل فهو أفضل» (أبو داود: ٣٥٤)، هذا يدل على الاستحباب، وعثمان -رضي الله عنه- لما جاء متأخرًا وعمر -رضي الله عنه- يخطب اقتصر على الوضوء، ولم يقل عمر -رضي الله عنه-: «اذهب فاغتسل»، أو ما أشبه ذلك، فعامة أهل العلم على أنه مستحب متأكِّد، سنة مؤكدة، وقال بعضهم بوجوبه؛ لحديث «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم»، وحمله الجمهور على أن معنى «واجب» يعني: متأكِّد، كما تقول: (حقك واجب علي)، ولا يراد به الوجوب الشرعي الذي يأثم بتركه.

الشيخ عبدالكريم بن عبدالله الخضير -حفظه الله

حكم من يقطع رحمه

■ **من هم الأرحام؟ وما حكم من يقطع رحمه؟**

ذوو الأرحام هم: كل من تربطه بك رابطة نسب، كالأبوين والجد والجدة وإن عليَا، وكالولد وولد الولد ذكرًا كان أم أنثى وإن نزلا، وكالإخوة والأخوات وأولادهم وكالأعمام والعمات وأولادهم، وقطيعة أحد منهم بغير موجب شرعي كبيرة من كبائر الذنوب؛ لقوله -تعالى-: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾، وفي الصحيح عن النبي -ﷺ- أنه قال: «لا يدخل الجنة قاطع رحم» رواه مسلم في (صحيحه).

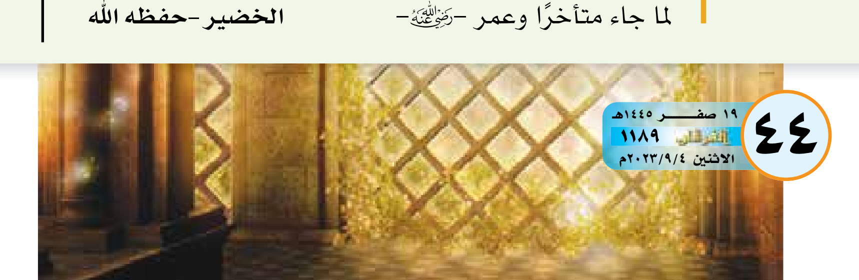
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

فضل الصلاة في مكة

■ **هل ثواب الصلاة في مكة كلها مضاعف مثل الصلاة في المسجد الحرام نفسه؟ وهل العقاب على المعاصي مضاعف في مكة كما يضاعف الثواب على الحسنات؟**

● في المسألة خلاف بين أهل العلم، والأرجح أن المضاعفة للثواب تعم الحرم كله؛ لأنه كله يطلق عليه المسجد الحرام في القرآن والسنة، أما السيئات فلا تضاعف عددًا لا في الحرم ولا غيره، وإنما تضاعف من جهة الكيفية، وذلك باختلاف شدة الإثم وعظم الجريمة؛ بسبب الزمان والمكان في رمضان والحرم الشريف والمدينة النبوية وأشباه ذلك؛ لقول الله -سبحانه-: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾ وللأحاديث الصحيحة الواردة في ذلك.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء



حكم صلاة المنفرد خلف الصف

■ **ما حكم صلاة المنفرد خلف الصف، هل تصح أم تبطل؟**

● قال الأئمة الأربعة: الشافعي، ومالك، وأبو حنيفة، وأحمد في رواية عنه: إن صلاة المنفرد خلف الصف صحيحة، سواء تم الصف أم لم يتم، وقالوا: إن قول الرسول -ﷺ-: «لا صلاة لمنفرد خلف الصف» كقوله: «لا صلاة بحضرة طعام» وأن المعنى: لا صلاة كاملة، لكن هناك رواية عن أحمد أن الصلاة لا تصح لمنفرد خلف الصف بكل حال، عكس الرواية التي وافق فيها الأئمة الثلاثة، وهذا هو المشهور من مذهب الإمام أحمد، أن صلاة المنفرد خلف الصف لا تصح بأي حال من الأحوال حتى ولو تم الصف.

وتوسط شيخ الإسلام -رحمه الله- فقال: إن كان الصف تاما، فإنها تصح صلاة المنفرد خلفه؛ لأنه الآن عاجز عن المصافة، ﴿لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ (البقرة:٢٨٦) وإن كان الصف لم يتم فلا يصح أن يصلي خلف الصف منفرداً لعدم العذر، وهذا القول الذي اختاره شيخ الإسلام هو اختيار شيخنا عبد الرحمن بن سعدي -رحمه الله-، وهو الذي نراه صواباً: أنه إذا كان الصف تاما فصلِ وحدك، ولا تجذب أحداً، ولا تتقدم للصلاة مع الإمام.

هذا هو القول الصحيح الذي نراه أقرب إلى السنة من القول بالبطلان مطلقاً أو بالصحة مطلقاً.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-

كيفية المسح على الجوارب

■ **ما كيفية المسح على الجوارب؟**

● المسح على الجوارب مثل المسح على الخفين، سواء كانوا من الجلد، أم من القطن ونحوه، فيمسح على ظاهرهما، يضع اليمنى على القدم اليمنى، ويده اليسرى على القدم اليسرى، فيمسح عليها إذا مسح رأسه وأذنيه فإنه يمسح على الجوربين والخفين، يضع يده اليمنى على ظاهر قدمه اليمنى فيمسح على قدمه اليمنى، ويضع يده اليسرى على قدمه اليسرى فيمسح على ظاهرها، ويكفي.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله-

أوقات يتأكد فيها السواك

■ **متى يتأكد استعمال السواك؟**

● السواك مسنون كل وقت، ويتأكد عند قيامه من الليل، إذا قام من الليل، فأول شيء يبدأ به السواك وكذلك عند تغير رائحة الفم، وكذلك عند الوضوء، إذا أراد أن يتوضأ قبل المضمضة، وكذلك عندما يريد تكبيرة الإحرام، قبل تكبيرة الإحرام، يستاك هذا من السنن.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله-

صلاة الأوابين ووقتها

■ **هل توجد صلاة اسمها صلاة الأوابين؟ وما وقت صلاتها إن وجدت؟**

● ورد في هذا وصف صلاة الضحى عند ارتفاع الشمس بذلك، فعن زيد بن أرقم -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال: صلاة الأوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم، والفصال بكسر الفاء جمع فصيل وهو ولد الناقة يعني حين تحترق أخفافها من شدة حر النهار.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

سنة العصر

■ **نصلي قبل العصر أربع ركعات ثم يليها الفرض أربع ركعات.**

● لا بأس بصلاة أربع ركعات قبل العصر بل ذلك مستحب؛ لأنه ثبت عن النبي -ﷺ- أنه قال: رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعًا، رواه أبو داود والترمذي وحسنه، ويستحب أن يسلم المصلي من كل ركعتين لقول النبي -ﷺ-: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، رواه الإمام أحمد وأهل السنن الأربع بإسناد صحيح.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

بيان سنن الفطرة

■ **ورد حديث: خمس من الفطرة أو سبع من الفطرة كيف يتعاهد المسلم هذه الأمور؟**

● تختلف هذه الأمور، منها قص الأظافر، هذا كلما طالت أظافره في كل أسبوع مثلاً، وكذلك الشارب يقصه ويجزه كلما طال، وكذلك نتف الآباط، أو إزالة شعر الآباط، والعانة، أيضًا كلما طالت هذه الأشياء فإنه يعتني بها ويصلحها، وآخر ذلك أربعون يومًا، ما يخرج عن أربعين يومًا.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله-





جارنا جائع

سالم الناشي

رئيس تحرير مجلة الفرقان

٢٠٢٣/٩/٤م

● يُعد مؤشر الجوع العالمي Global Hunger Index (GHI) أداة إحصائية تُستخدم لوصف حالة الجوع في بلدان العالم؛ حَيث يقيس التَقدم والفشل في الكفاح العَالمي ضِد الجوع.

● السؤال الآن.. أين تقع الدول المسلمة من هذا المؤشر؟ وهل توجد دول مسلمة تعاني من الجوع؟ أو هي على حافة الجوع؟ هل هناك تحرك إسلامي لمكافحة الجوع في دول العالم الإسلامي؟

● مع الأسف أقول: إن كثيرا من الدول الإسلامية في نطاق التعرض للجوع، وتحتل المرتبة الأدنى في مؤشر الجوع العالمي، وتوصف حالة المجاعة فيها بأنها خطيرة جدا، ويبلغ عدد المسلمين عند هذه الحالة أكثر من 100 مليون مسلم، في حين يعيش أكثر من نصف مليار مسلم في 30 دولة في أفريقيا وآسيا في وضع قريب جدا من الجوع.

● الآن على الدول المسلمة (الغنية بالموارد الطبيعية) الاهتمام بقضية الأمن الغذائي الإسلامي، وأن تساهم في معالجة أخطر الملفات في العالم الإسلامي، ألا وهو الجوع؛ فالأرقام التي كشفتها التقارير الدولية بشأن انتشار الجوع في الدول الإسلامية، تهدد بالزج بملايين المسلمين على قوائم الموت جوعًا إن لم يتم تدارك الأمر في أسرع وقت.

● وقد ارتفعت معدلات الجوع في العالم بطريقة مخيفة خلال السنوات الأخيرة؛ حيث يعاني 800 مليون إنسان من العوز الغذائي في عام 2022، وأشارت التقارير إلى أن نصف جائعي العالم من المسلمين، فنجد أن 50٪ من الدول التي بحاجة إلى المساعدات الغذائية، وتعاني المجاعة ونقص التغذية، هي دول إسلامية.

● كما أن للأطفال نصيبا كبيرا في هذه الأزمة؛ حيث يعاني 45 مليون طفل دون الخامسة من العمر من أمراض الجوع كالهزال، وأكثر من 150 مليون طفل من توقف النمو؛ بسبب النقص الشديد في المغذيات بالأنماط الغذائية.

● وهناك سببان رئيسيان أديا إلى حدوث المجاعات وسوء التغذية في الدول الإسلامية، الأول: الاضطرابات السياسية التي أفرغت الدول من مواردها، وحولتها إلى ساحات كبيرة للجوع، والثاني: التغيرات المناخية العالمية كانتشار موجات الجفاف الكارثية التي أطاحت بالمحاصيل والأراضي الزراعية ولا سيما في إفريقيا وآسيا، كما أن مؤشر توافر الغذاء في المنطقة العربية والإسلامية يقل عن المتوسط العالمي بشكل كبير.

● والتقارير تشير إلى نتائج تشاؤمية إلى حد ما بشأن مستقبل الجوعي والأمن الغذائي في العالم، فنحو 670 مليون شخص (8٪ من سكان العالم) سيعانون من الجوع عام 2030 مهما كانت معدلات النمو والانتعاش الاقتصادي العالمي، وهو ما يعني ضرورة بذل المزيد من الجهود المضاعفة لتقليل حجم الكارثة.

● الآن على الدول العربية والمسلمة الغنية التنادي لبذل جهود إضافية لدعم برامج الغذاء العالمي على المدى القصير، وتبني استراتيجيات وإجراءات تضمن عدم حدوث مجاعات في نطاق الدول الإسلامية. يقول النبي -ﷺ-: «ليس بمؤمن من بات شبعان وجارُه إلى جنبه جائعٌ وهو يعلمُ»؛ لذا لا يَنبغي ترك أكثر من نصف مليار مسلم على حافة العوز والجوع.





قناة الخير الثقافية
قسم الإنتاج الفني

قسم الإنتاج الفني متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والفلاشات الإعلامية والجرافيك ومتخصص تصوير وتسجيل (الدورات العلمية ودروس المساجد) التي تقيمها الجمعية واللجان التابعة لها.

وحدة الإنتاج المرئي:

- وحدة التصوير والمونتاج متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية.
- وحدة بث وتشغيل قناة الخير الثقافية و تشغيل ومتابعة السوشيال ميديا الخاصة بالقسم (تويتر وانستجرام والفيس بوك واليوتيوب وصفحة القناة.
- تصوير المحاضرات والدروس وفعاليات الجمعية واللجان التابعة لها.

وحدة الإنتاج الصوتي:

- الاستديو الصوتي: يقوم الاستديو الصوتي بتسجيل الإصدارات الصوتية (القرآن الكريم - المحاضرات والدروس الخاصة بالقسم والجمعية واللجان التابعة لها وكبار علماء السلف في العالم الإسلامي) بتقنية صوتية عالية من خلال أجهزة وكمبيوترات مجهزة للمونتاج.
- الأرشيف الرقمي: نسخ وطباعة CD و DVD وتحويل الأشرطة القديمة إلى ملفات رقمية لإعادة نشرها من جديد ورفعها على المواقع الإلكترونية.



25362528 - 25362529

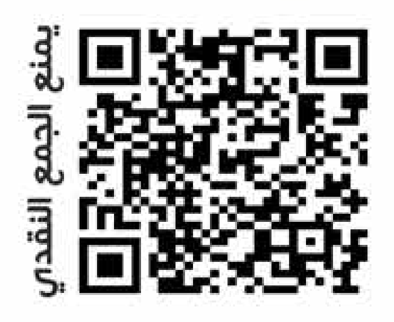
جمعية صندوق إعانة المرضى
Patients Helping Fund Society

رقم الترخيص: ج 8 / أ د / 4 / 2023 - بداية تاريخ الموافقة: 2023/01/15م - نهاية تاريخ الترخيص: 2023/04/30

داخـــل الكويت

إذا لم تكـــن المتبـــرع فـــمـــن؟

مرضى الكـلى



18 99 000

www.phf.org.kw